

كتاب

التفهيم لأوائل صناعة التنجيم

تصنيف

أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني

المكتوب في غزنة سنة ٤٢٠ هـــ /١٠٢٩ م

البيروني

في التفهيم لأوائل صناعة التنجيم

قال إن الإحاطة بهيئة العالم وكيفية شكل السماء والأرض ومابينهما على وجه الاختبار المأخوذة بالتقليد نافعة جداً في صناعة التنجيم، لأن بها يقع للمستمع دربة يعتاد فيها الالفاظ الجارية فيما بين أهلها ويسهل تصورها ومعانيها حتى إذا عاد عليها متعرفاً وجوه عللها وبراهينها أتاها بفكرة مجردة لايجتمع عليها تعب كلا الجانبين. ولذلك عملت هذه التذكرة لطالبتها ريحانة بنت الحسن على طريق المسئلة والجواب فهو أحسن وللتصور أسهل، وابتدأت بالهندسة ثم بالحساب والعدد ثم بهيئة العالم ثم بأحكام النجوم، لأن الانسان لايستحق سمة التنجيم إلا باستيفاء هذه الفنون الأربعة، والله الموفق للصواب برحمته.

سادساً – علم أحكام النجوم (التنجيم)

– طبائع البروج كيف هي؟

متى كتبت برجاً منها في سطر والذي يتلوه في سطر اسفل تحته، كان الحاصل في السطر الاعلى بروجاً حارة وفي الأسفل بروجاً باردة، ثم يكون كل واحدٍ معماً[1] تحته يابسين معاً ثم رطبين معاً ثم يابسين. وكذلك إلى آخرها.

واذا عرفت القوة الفاعلة مع المنفعلة للبرج، كان بحسبها منسوباً إلى ما يشاكله من عناصر العالم، ومن أخلاط الأبدان؛ أعني أن كل برج منها حار يابس فهو منسوب إلى النار من العالم وإلى المرة الصفراء من البدن. وكل بارد يابس فهو منسوب إلى الأرض وإلى المرة السوداء، وكل حار رطب فهو منسوب إلى الهواء وإلى الدم. وكل بارد رطب فهو منسوب إلى الماء وإلى البلغم، وذلك في هذا الجدول.

البروج الحارة	الحمل	الجوزاء	الأسد	الميزان	القوس	الدلو
اليابس والرطب	يابسات	رطبات	يابسات	رطبات	يابسات	رطبات
البروج الباردة	الثور	السرطان	السنبلة	العقرب	الجدي	الحوت

ورأي الهند في البروج المائية أنها الحوت والنصف الأخير من الجدي والنصف الأول من الدلو، وذلك لما حكيناه من صورها، فإن مؤخر الجدي سمكي، وفي آخر الدلو الماء المنسكب، فأما العقرب فإنهم لا يعدونه مائياً ولكن هوائياً، والسرطان مشتركاً يجعلونه في بعض الأحوال مائياً وبعضها هوائياً.

– ما الذكر منها والأنثى؟

جميع البروج الحارة ذُكران، وجميع الباردة إناث. والكواكب تقوي من جانسها بالطبائع وبالذكورية والاناثية، وتنتقل طبائعها إليها حتى يصير الكوكب الذكر دالاً على الإناث لكونه في برج أنثى. والهند ينسبون الذكور إلى النحوسة، والإناث إلى السعادة.

- **فما النهاري منها وما الليلي؟**

الاتفاق في ذلك على أن البروج الذكور كلها نهارية، والإناث كلها ليلية، والكواكب النهارية تقوى في البروج النهارية، والليلية في الليلية، وخالف قوم في ذلك على ذُكر في البزيدج الرومي، وقالوا: أن الحمل والسرطان والأسد والقوس نهارية، ونظائرها الميزان والجدي والدلو والجوزاء ليلية، وسَائرها مشتركة للنهار والليل. ومذهب الهند في ذلك أن الحمل والثور والجوزاء والسرطان والقوس والجدي تقوى بالليل، والستة الباقية تقوى بالنهار.

- **فما المقطوعة الأعضاء؟**

هي الحمل والثور والأسد والحوت، وذلك محمول من الحمل والأسد على انشقاق القوائم باظلاف والبراثن[1]، ومن الثور مثله على أنه نصف ثور مقطوع على السرة، ومن الحوت على عدم الأعضاء.

- **فما المنتصبة وغير المنتصبة؟**

المنتصبة هي الحمل والقوس، وهكذا ذكرت في الكتب، ولم يذكر لسائر البروج شيء. وأما الهند فزعموا أن الحمل والثور والسرطان والقوس والجدي تطلع مستقيمة على ظهورها، والأسد والسنبلة على رؤوسها. والجوزاء والحوت يطلعان مائلين على جنبيهما، ولم أتحقق عرض الفريقين فيه، فإن اوضاع أكثر الصور لا توافق ذلك ولا يشهد له.

- **فما الأنسية وغيرها؟**

البروج الأنسية هي الجوزاء والسنبلة والميزان والدلو والنصف الأول من القوس، وذلك معلوم بما يقدم من الصور الأنسية في صورها. وليس الميزان كذلك، وإنما يراد فيه الأكثر أما صورة إنسان تام أو يده مفردة، وأما طائر لإمساك العِلاقة.

وأما البروج ذات الاربـــع قوائم فهي الحمل والثور والأسد والنصف الأخير من القوس، وربما عدّوا أول الجدي منها قياساً على الثور. ثم من هذه الحمل، والثور ذو ظلف، والأسد ذو براثن، والقوس ذو حافر. ثم من البروج جملة ما يدل على نوع من

---

(١) البراثن : مخالب، أظفار.

الحيوان، كالأسد والعقرب والقوس والحوت في دلالتها على السباع، وكالجوزاء والسنبلة والحوت والثلثين الآخرين من الجدي في دلالتهما على الطير، وكالسرطان والعقرب والقوس والجدي في دلالتهم على الهوام والحشرة، والسرطان والعقرب والحوت في دلالتهم على الحيوانات المائية. وسيجيء ذلك في الجدول أكثر تفصيلا، فإن من الأشياء ما الجدول أوفا به من القصة.

وأما الهند، فإنهم يزيدون في التفصيل، ويقولون الآنسية هي الجوزاء والسنبلة والميزان والنصف الأول من القوس والنصف الثاني من الدلو. وأن ذوات الاربع هي الحمل والأسد والنصف الأخير من القوس والنصف الأول من الجدي. والمائية والهوائية ما كنا حكيناه عنهم.

- **فما المصوتة منها وغير المصوتة؟**

الجوزاء والسنبلة والميزان جهرة الصوت، والجوزاء منها منطقي ذلق اللسان. والحمل والثور والأسد ذوات نصف صوت. والجدي والدلو ضعيفات الصوت. والسرطان والعقرب والحوت عديمة الصوت. وهذا ما يحتاج إليه بمعرفة الصوت والنطق عند فساد دليلهما في هذه البروج أو إصلاحه.

- **فما الولود منها والعقيم وغيره؟**

البروج المائية التي هي السرطان والعقرب والحوت والنصف الأخير من الجدي ولودة. والحمل والثور والميزان والقوس والدلو قليلة الولد. وأول الثور والأسد والسنبلة وأول الجدي عقيمة الولد. وأما الميتمة فهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت. وربما دل على الأيتام الحمل والميزان وآخر الجدي. فأما أول الجدي وأول العقرب فيدل على الخنثى. ولما قلنا قبل لكل واحد من الحمل والميزان أنه ذو لونين وطبيعتين. وقيل الجدي والقوس مثله، كما قيل في السنبلة أنه ذو ثلاث صور. والجوزاء كثيرة الصور والوجوه فإن الايتام، وربما جاوز التوأمين إلى ثلاثة وأكثر.

- **فما حالها في النكاح؟**

الحمل والثور والجدي والحوت ذوات شبق وحرص على النكاح. وفي الميزان

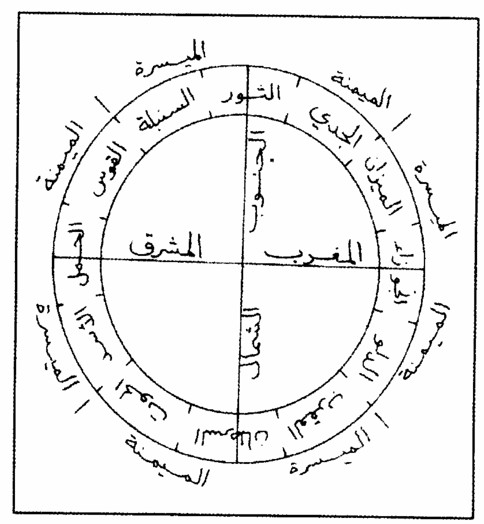
والقوس شيء من ذلك. وأما في أمور النساء[١]، فالثور والأسد والعقرب والدلو دالة على عفتهن وحصانتهن، والحمل والسرطان والميزان على فسادهن، والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت على توسط ذلك فيهن، والسنبلة أعفّ.

- **فما البروج المظلمة ذوات الهَمّ؟**

هي الأسد والعقرب والجدي، وفي كل واحد من الميزان والسنبلة ظلمة قليلة[٢].

- **فما دلالتها على جهات العالم؟**

الحمل يدل على قلب المشرق، والأسد على ميسرته من جهة الشمال، والقوس على ميمنته، والثور يدل على قلب الجنوب، والسنبلة على ميسرته نحو المشرق، والجدي على ميمنته نحو المغرب، والجوزاء تدل على قلب المغرب، والميزان يدل على ميسرته نحو الجنوب، والدلو على ميمنتـــه نحو الشمال، والسرطان يدل على قلب الشمال، والعقرب على ميسرته نحو المغرب، والحوت على ميمنته نحو المشرق. كما في هذه الصورة.



- **فما دلالتها على الرياح؟**

كل ريح تهب من جهة برج ما فإنها منسوبة إليه؛ فالصبا للحمل، والدبور للجوزاء[٣]،

(١) نقص كلمة النساء في المخطوط، ولكنها موجودة في الترجمة.

(٢) نقص السنبلة في المخطوط، ولكنها موجودة في الترجمة.

(٣) الصبا: الشرق. الدبور: الغرب.

والجنوب للثور، والشمال للسرطان. وكل نكباء فمنسوبة على هذا المنال إلى ما يقرب مهبها، وكأنها هبت بين المشرق والجنوب، فإن كانت إلى المشرق أقرب نسبت إلى القوس، وإن كانت إلى الجنوب أقرب نسبت إلى السنبلة.

- فما دلالتها على أعضاء الإنسان؟

الرأس والوجه للحمل، والعنق وخرز الحلقوم للثور، والمنكبان واليدان للجوزاء، والصدر والجنبان والثديان والرئة والمعدة للسرطان، والقلب للأسد، والبطن وما يحويه الجوف للسنبلة، والصُلب والوركان للميزان، والمذاكير والفرج للعقرب، والفخذان للقوس، والركبتان للجدي، والساقان للدلو، والقدمان للحوت. وقد يوجد في الكتب تخاليط في هذا الباب، كقولهم في الحمل الرأس والوجه والمصارين وأمثال ذلك. وإنما القياس مُطرد كما قال براهمن الذي توهم الفلك رجلاً رأسه الحمل وقد جمع إليه قدماه[1]. ومع هذا، فإن الهند جعلوا الرأس للحمل، والوجه للثور.

وللبروج دلالات على العلل في بدن الإنسان، وعلى الألوان والحلي والصور، وعلى الأماكن والبلدان، وعلى أنواع الحيوان والمياه والنيران. وقد أودعناها في الجداول، فإنها منها أسهل وجوداً، إن شاء الله ﷻ.

البروج	الأخلاق والسير	دلالاتها على أعضاء الإنسان
الحمل	ضحوك، متكلم، ملوكي، متكبر، يحب الاشعار، غضوب، شبق، شجاع	الرأس والوجه
الثور	بعيد الغور، بليد، كذاب، مكار، شبق، أحمق	العين وخرز الحلقوم
الجوزاء	كريم، نظيف، صاحب لهو، محب للحكمة والعلوم السماوية، سخي، ذو بطش، حافظ	اليدان
السرطان	بليد، أبكم، متلون	الصدر والجنبان والرجل والمعدة
الأسد	ملوكي الطبع، هيوب، عضوب، قاسي القلب، لجوج، مكار، كثير الهموم، مخطئ، ناسي، مُدّل بنفسه، شجاع[2]	القلب

السنبلة	سخي، حسن الخلق، صدوق، اديب، ذا تقى، حكيم، ذو فكر كبير، وطيش، وخفة، ولعب، ورقص، وضرب أوتار، حافظ	الصُلب والوركان
العقرب	سخي الخُلق، ذو هم،خداع، سخي، مقدام، فج، عبوس، عضوب، قتال، حافظ، أحمق، كسلان، يبذل نفسه، شجاع[1]	المذاكير والفروج
القوس	ملوكي الطبع، كتوم، مكار، متعصب، صالح في المال[2]، مهندس، مساح، مفكر في المعاد والآخرة، لهج بالدواب، لطيف المطعم والمشرب واللباس، محتال، قاسي، معجب، شجاع	الفخذان
الجدي	متباه، كذاب، غضوب، سريع الآنقلاب، مفكر في الشر ، كـــثير الهم والتعب، محب للحكمة، متشبث الرأي، ذو لهو، حسن المعيشة، محتال، ناسي، شبق، شجاع	الركبتان
الدلو	حسن الخلق، عفيف،حريص على التحمل والمروة، طيب الماكل سخي عليه، بخيل، جريء، عنيد، جبان عند الشدة،كثير الفكر في الموت، كسلان	الساقان
الحوت	حسن الخلق، سخي، لطيف، كثير الشهوات، لا يثبت على رأي، متوسط الوفاء، ذو حيل وخداع، مخطئ، ناسي، أحمق، شجاع	القدمان

البروج	الحليــــــه والصــــور
الحمل	مربوع إلى القضافيه، عالي النظر، أكحل أو أزرق العين، أقنا، كبير الأذن، قبيح الفم، جعد الشعر،أشقر.
الثور	تـــام، طويـــل القامـــة، عظيم الجبهة، صغير الحاجبين، أسود العين قليل بياضها، جاحظ النظر، عريض الأنف، ناتئ الارنبة، واسع الفم، غليظ الشفة والعنق، سبط الشعر، عظيم البطن.
الجوزاء	مـــربوع، حسن القامة والمنظر والعنق واللحية، ذو جمال، حديد الحدقة، عريض ما بين المنكبين، ساقه أطول من ذراعه.
السرطان	معـــتدل القامة، غليظ الألواح تميل الطول، رقيق الشعر، معوج الأسنان والأنف، جاحظ، نصفه الأسفل أعظم، وساقـــه أطول من ذراعه.
الأسد	تام الطول، عريض الصدر والوجه، غليظ الأصابع، دقيق، أعالي بدنه أعظم، جميل، أزرق أو أشهل، ناتئ الأنف، واسع الفم، أملح وشعره إلى الصهوبة، عظيم البدن.
السنبلة	معتدل السمن، طويل، سبط الشعر، حسن الوجه، ذو خيلان في صدره وبطنه، وعلامة في عنقه.
الميزان	معـــتدل الأعضـــاء، حسن الوجه واليدين، أبيض الأدمه، مائل إلى الصفرة، أكحل، حسن الأنف، ذو علامات في عنقه ووسطه، حسن القدمين.

العقرب	مرتفع الجمجمة، صبيح، صغير العين، في لونه صفرة مدور الوجه، ضعيف الجبين،كثير الشعر على الرأس أصـــهب، طويل اليدين والرجلين، رقيق الخد، كبير القدم، عريض المنكبين والصدر، أفطس، في ظهره علامات، عظيم البطن، خفيف الجسم حسنه.
القوس	تام الطول، جميل الوجه، موخره أحسن من مقدمه، مليح العين، سبط اللحية، قليل الشعر، غليظ الأرنبة، لونه إلى الحمرة، عظيم البطن والساقين، طويل الفخـــذين، ذو علامات بعضده.
الجدي	منتصـــب، ضامر الجسد، حسن القامة، أزرق، منحني، الأذنين كبيرة، الشعر سبط، اللحية طويلة، أغبر قليل شعر الصدر، دقيق الفخذين والساقين، خفيف المشي،مليح.
الدلو	مـــربوع، صغير الجبهة، أكحل، غليظ الشفتين، عالي البصر، ممتلئ، مختلف الساقين أحَدهُما أطول من الأخرى، عريض الصدر، صبيح الوجه.
الحوت	حسن الجسم، لين المفاصل والشرة، صبيح، متوسط الطول، عريض، ضيق ما بين المنكبين، صغير الرأس، ضيق الجبهة، جاحظ البصر، كثير سواد الحدقة، مليح.

البروج	الألوان	مذهب الهند فيها	طبقات الناس واصحاب الصناعات
الحمل	أبيض مشرب حمرة	أبيض إلى الحمرة	الملوك والصيارفة والغرائون والصقالون، والحدادون والرعاة وعيون اللصوص.
الثور	أبيض وأسود كمد اللون	أبيض	الخياطون والكيالون والجزارون والوكلاء والمزارعون.
الجوزاء	أصفر مشرب خضرة	أخضر فستقي	الملوك والحساب والمعلمون والصيادون والرقاصون والملهون والنقاشون والخراطون والخياطون.
السرطان	دخاني غير صارف السواد	أحمر إلى السواد قليلاً	الملاحون وحفرة الأنمار
الأسد	أحمر اللون مشرب بياضاً	لون البياض	الأساورة، والضرابون، والصيادون بالجوارح.
السنبلة	أصفر اللون إلى البياض	متلون ألوان شتى	الوزراء والسادة والكتاب والأمناء وأوساط الناس والرقاصون والمغنون وجماعات الناس.
الميزان	أبيض إلى الأدمة	أسود	أهل المراتب والعظماء والندماء والملهون والفلاسفة والمهندسون والتجار والنساك.
العقرب		لون الذهب	المعالجون والمغرمون والسحرة والملاحون.
القوس	لونه إلى الحمرة	لون ليف النخيل	نخاسوا الدواب وأوساط الناس وصناع الـــيد ومن يســـعى في امور الناس ويتحمل لهم.

الجدي	مختلط اللون	أبلق بسواد وبياض	الصيادون والعبيد.
الدلو	أصفر مشرب، أينما يكون ذو ألوان شتى	أحمر فاتح أميل إلى الصفرة	العبيد، والإماء، والحمارون، ومستعملوا الجواهر والزجاج، ومن لا تربية له من الناس[1]، ومن يأخذ ثياب الموتى.
الحوت	أبيض	اغبر بلون التراب	الاغرة من الناس والعُـبَّاد، وبدل أجره على العميان ومن يخـرج أحداقهم والملاحون[2].

البروج	**البلدان والنواحي**
الحمل	بابل وفلسطين واذربيجان وألان.
الثور	سواد الماهين وهمدان والأكراد والجبليون ومدين وجزيرة قبرص والاسكندرية وقسطنطينة وعمان وري وفرغان وله شركة في هراة وسجستان.
الجوزاء	مصر وبلاد برقة وأرمينية وجرجان وجيلان وموقان وبرجان وله شركة في اصفهان وكرمان.
السرطان	ما وراء موقان من أرمينية الصغرى، وبعض افريقية، وهجر، والبحرين، والدبيل، ومرو واليرود، وشرقي خراسان، وله شركة في بلخ واذربيجان.
الأسد	الترك إلى ياجوج ونهاية العمران التي تليها، وعسقلان وبيت المقدس ونصيبين والمدائن وملطية وميسان ومكران والديلم وابرشهر وطوس والسغد والترمد.
السنبلة	الاندلس والشام وجزيرة اقريطي والفرات في الجزيرة والجرامقة ودار مملكة الحبشة وصنعاء والكوفة وما يلي كرمان من بلاد فارس وسجستان إلى بحر السند.
الميزان	الروم إلى افريقية، وصعيد مصر إلى بحر الحبشة، وانطاكية، وطرسوس، ومكة، والطالقان وبلخ، وطبرستان، وهراه، وسجستان، وكابل وكشمير، والصين.
العقرب	أرض الحجاز، وبادية العرب إلى اليمن والمدينة، وطنجة، وقياد، والخزر، والري، وقومس، وآمل، وساريه، ونهاوند، والنهروان، وله شركة في السند.
القوس	الجبال والدينور واصفهان وبغداد والري ودماوند ودرباند في الخزر وجندي – سابور، وله شركة في بخارى وجرجان وشواطئ بحر أرمينية، وبربر إلى الغرب.
الجدي	مكران والسند ونهر مهران ووسط بحر عمان إلى الهند والصين وشرقي أرض الروم والأهواز واصطخر.
الدلو	السواد إلى ناحية الجبل، ونواحي الكوفة، وظهر الحجاز، وأرض القبط، وغربي السند، وله شركة في فارس.
الحوت	طبرستان وشمال جرجان وبخارى وسمرقند، وله شركة في الروم وقاليقلا إلى الشام والجزيرة ومصر والاسكندرية وبحر اليمن وشرقي أرض الهند.

الأماكن	البروج
الصحاري ومراعي الغنم وأماكن صناع الجواهر ومعالجي النار ومأوى اللصوص والبيوت المسقفة بالخشب.	الحمل
ما قرب من الجبال والبساتين والمواضع الموحشة وأماكن البقر والفيلة وبيوت الطعام.	الثور
الجبال، والدكادك، وأماكن الصيادين، وشطوط المصائد، ومواضع اللعابين[1]، والمغامرين، والمغنين،وقصور الملوك.	الجوزاء
جزائر الماء، والآجام، والسواحل، ومواضع الزرع والغرس، وأجراف الأنهار، ومواضع العبادة.	السرطان
الجبال والقلاع والأبنية العالية وقصور الملوك والمفاوز والرصراص والأرضون المشبعة.	الأسد
الدواوين والمنتزهات ومنازل النساء والملهين والبيادر، وكل أرض يزرع فيها.	السنبلة
المساجد وبيوت العبادات، والقصور والعمارات، ومواضع الصيد والبزاة، والمراصد المرتفعة، والصحاري والبساتين، وأرض النخل ورؤوس الجبال التي تزرع.	الميزان
المواضع القذرة، ومسابل المياه الفاسدة والسجون ومواضع الحزن والمآتم، وأحجرة العقارب والجرارات ومواضع الكروم والتوت.	العقرب
الصحاري الملس، ومتعبدات المجوس، والبيع، ومواضع السلاح، وأصايل البقر، والأماكن المصهرجة، والبساتين التي تسقى وقتاً بعد وقت.	القوس
القصور، والصهاريج العميقة، ومرفأ السفن، والمستوقدات، ومواضع البكاء، وأماكن الكلاب، والثعالب، ومنازل الغرباء. ويدل أوله على الرمل والصخر والدواليب ودولاب الماء.	الجدي
مواضع الماء الجاري والراكد، وما يستعمل فيه النار كالحمامات، وحانات الخمر، وبيوت الروابي والقبي وما يحفر بالمعاول، وأوكار الطيور، ومواضع طيور الماء.	الدلو
أماكن الملائكة والعبادة والهرابدة[2] ومواضع البكاء والآجام وسواحل الماء الراكد والسباخ وماملح والجراير.	الحوت

البروج	الأشجار	المياه والرياح والنيران	الجواهر والالات
الحمل		النيران المستعملة	النحاس والحديد والأسرب والمغافر[1] والأكاليل والتيجان والمناطق.
الثور	كل حرث عدي قل ماؤه، والنبات الذي لا بزر له.		الثياب الصوف والشعر والأصواف والقلائد والثمار الحلوة والباذنجان وليف الكتان والعصفر.
الجوزاء	الشجر الطوال	الصبا والرياح والطيبة وأرواح الحيوان	الأسورة والدمالج والدراهم والدنانير والعطر والطنابير والعيدان وآلات الزمر.
السرطان	الشجر الطوال المعتدلة والأرز وقصب السكر.	المياه العذبة والأمطار الكثيرة الحركة وما يترل من السماء	الأرز وقصب السكر
الأسد	الشجر الطوال	الأودية الشديدة الجرية الصعبة، والنيران الكامنة والتي في الأحجار، وظلمة الهواء	الدروع والحواش[2]، وأواني الغازات المرتفعة والزبرجد، والياقوت، والذهب، والفضة، وما يعمل بالنار
السنبلة	كل زرع يبذر والغرس والحبوب والبقول والبزور المستعملة.	كل ماءٍ جاري	الزئبق
الميزان	الثمار والأشجار الطوال وما يزرع في رؤوس الجبال	الرياح اللواقع للأشجار بهبوبها المنمية للثمار المنضجة لها، ويدل على ظلمه الجو	الابريسم والعيدان والطنابير[3]
العقرب	الشجر المعتدلة الطول	المياه الجارية والأنهار والمراقي والصهاريج والسيول والحماه والعرق وما تفجر من الطين	جواهر المياه، كالمرجان، والبوساكر[4]، وأواني الماس، وما يعمل بالنار .

السنبلة	قوي، معتدل في القضاضة والنحافة، سليم الأعضاء، متوسط العلل، يدل على الصلع.
الميزان	معتدل في القضاضة، سليم، قوي الأعضاء.
العقرب	أوله صحيح، وآخره ضعيف، ممرض،سليم الأعضاء، كثير العلل وأكثرها الصم والخرس والغشاوة في العين، والسرطان، والحرارة ،والقوباء، والبرص، والحصى، وعسر البول، ونتن رائحة المذاكير.
القوس	أوله صحة، وآخره ضعف ومرض، معتدل في القضاضة، سليم الأعضاء، متوسط العلل وأكثرها النقرس، والترلة، والعمى والعور، والصلع، والسقوط من الأماكن، والزائدة في الأعضاء، والصداع وعلامات في الساقين.
الجدي	ضعيف،كثير الأمراض، سليم الأعضاء،وأكثر علله: الخرس والصمم، وكمنة العين[1]، وسيلان الدم، والحكاك، والخنازير والآكلة،والسرطان، وداء الثعلب، والترلة، والورم، ودلالته على الصلع أقوى من سائر البروج.
الدلو	أوله صحيح وآخره ضعف ومرض، سليم الأعضاء، علله: الصفار، والبوله، والنقرس، والمرة السوداء، ووجع اليدين والعروق، والسدر، والكسر، والسقوط، ونتن الخياشيم.
الحوت	ضعيف، نحيف، قصيف، كثير الأمراض ولا سيما الأعضاء والنقرس والخدر وكثرة المرة والجرب والقوباء والحرارة والصلع والبرص والزله والإثط.

البروج	أنواع الحيوانات	سنون	شهور	أيام	أيام	ساعات
الحمل	ذوات الأظلاف الوحشية والأهلية، كالمعز والضان والكباش والأيايل.	يه	يه	٣٧,٥	د	ج
الثور	البقرة، والعجاجيل، والفيلة، والغزلان، والحيوانات الأنسية.	ح	ج	٢٠	ا	يو
الجوزاء	الطيور الأهلية والداجنة، والحيات ذي القرون، والغزلان.	كـ	كـ	٥٠	د	د
السرطان	الهوام، وذوات الماء وذوات الأرجل الكثيرة في البر، والخنافس،وسام أبرص[2]	كه	كه	٦٢,٥	هـ	هـ

الأسد	الأفراس الصعبة، والضباع الضارية، وكل ذي مخلب والحيات السود.	يط	يط	٤٧,٥	ج	كج
السنبلة	العقاعق، والغداف[1]، والبلبل، والعصفور، والببغاء، والحيات العظام.	كـ	كـ	٥٠	د	د
الميزان	الطير،والنمور،والجن.	ح	ح	٢٠	ا	يو
العقرب	الهوام، وحيوان الماء، والضباع المؤذية، والكثيرة القوائم كالعقارب والزنابير.	يه	يه	٢٧,٥	ج	ج
القوس	جملته على دواب الحوافر، ولا سيما البراذين[2]، والبغال والحمير. وفيه دلالة على الطير والهوام	يب	يب	٣٠	ب	يب
الجدي	الجدي، والحملان، وما يرعى. ويدل على الحشرات والقرود والجراد	كز	كز	٦٧,٥	هـ	يه
الدلو	ذوات القائمتين، والسنور، والعقبان، وكلاب الماء، واليربوع، والسمور، والسنجاب، وطيور الماء، وخاصة السوداء	ل	ل	٧٥	و	و
الحوت	الطير، والحيتان، والسمك، وسباع الماء، والحيات، والعقارب.	يب	ب	٣٠	ب	ب

فلننقل الآن على أحوال البروج في ذواتها بعضها من بعضها، فإن المركب تالي البسيط.

- فما النظر والسقوط؟

كل برج ينظر إلى كل واحدٍ من ثالثه وحادي عشره نظراً يسمى تسديساً، لأن من

اوليهما برجان وهما سدس الاثني عشر. وكذلك بين كل جزئين فيهما سميين؛ مثل الثاني من كل واحد منهما أو الثالث أو الرابع إلى تمام الدرجات الثلاثين، فنظرة إلى البرج الثالث هو تسديس أيسر وإلى الحادي عشر تسديس أيمن.

وأيضاً فإن كل برج ينظر إلى رابعه تربيعاً أيسر وإلى عاشره تربيعاً أيمن، لأن بينه وبين كل واحد منهما ثلاثة بروج وهي ربع الفلك. وينظر إلى خامسه تثليثاً أيسر وإلى تاسعه تثليثاً أيمن، لأنه بينه وبين كل واحد منهما أربعة بروج وهي ثلث الفلك.

وينظر إلى سابعه نظر مقابلة، وبينه وبين السابع ستة بروج، وهي نصف الفلك. والبروج المتناظرة تسمى مرتبطة، فهذه هي المناظرة السبعة، ومقاديرها في كل واحد من التسديس ستون درجة، وكل واحد من التربيعين تسعون درجة. وفي كل واحد من التثليثين مائة وعشرون درجة، وفي المقابلة مائة وثمانون درجة.

وأما السقوط، فإن البرج لا ينظر إلى البيتين اللذين عن جنبتيه، ولا إلى البرجين اللذين على جنبتي سابعه فهي غير مرتبطة ولا ناظرة إليه. فاذن البرج الثاني والسادس والثامن والثاني عشر ساقطة عن كل برج يفرض.

- ما البروج المتحابة والمتباغضة والمتعادية؟

المتحابة هي التي تتناظر من تثليث أو تسديس، والمتباغضة هي التي تتناظر عن تربيع، والمتعادية هي التي تتناظر متقابلة. ويحل المثال على الحمل، فكل واحد من برجي الجوزاء والدلو على تسديسه، وكل واحد من برجي الأسد والقوس على تثليثه، فهو يحبها وهي تحبه. وكل واحد من برجي السرطان والجدي على تربيعه فهو يبغضها وهما يبغضانه. وبرج الميزان على مقابلته فهما متعاديان. والبروج الساقطة عن الحمل هي: الثور والسنبلة والعقرب والحوت.

- فما ترتيب النظر؟

أقواها المجامعة في برج واحد، ثم المقابلة، ثم التربيع الأيمن، ثم الأيسر، ثم التثليث الأيمن والتثليث الأيسر. وأضعفها التسديس، والأيسر أضعفها. فأقوى النظرين يبطل

أضعفهما أو يوهن قوته.

- **هل يوافقون الهند في ذلك؟**

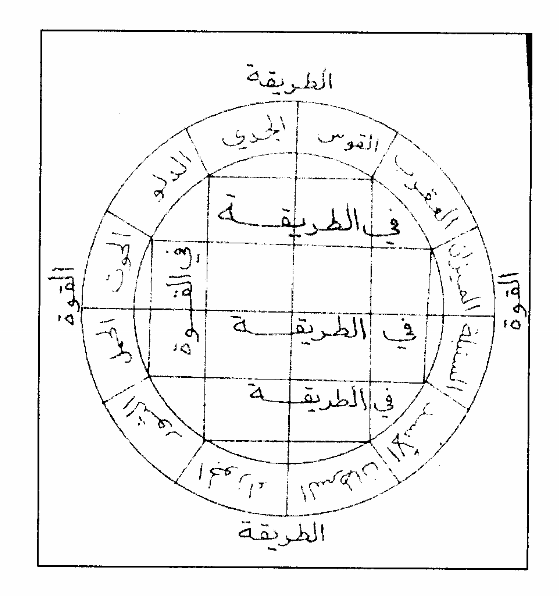
يوافقون في بعض ذلك، وهو نظر المقابلة والتربيعين والتثليثين، ثم يخالفون فيما وراء ذلك. ويزعمون أن البرج ينظر إلى ثالثه، وثالثه لا ينظر إليه، وهو أيضاً لا ينظر إلى سادسه، وسادسه ينظر إليه، ولا يسمون المجامعة نظراً. ويزعمون أن الإنسان الواقف بالاستواء لا يرى شيء من بدنه. وأما في الترتيب فيزعمون أن ينظر البرج إلى ثالثه وعاشره ربع نظر، وإلى خامسه وتاسعه نصف نظر، وإلى ثامنه ورابعه ثلاثة أرباع نظر، وإلى سابعه تمام نظر. وكل واحد من ثانيه وثاني عاشره ساقطان عنه، وهو ساقط عنهما.

- **هل للبروج اتفاقات غير النظر؟**

كل برجين يدوران في مدارين متساويان أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب فإنهما يسميان متفقين في القوة، لأن ساعات نهار احدهما مساوية لساعات ليل الآخر، ومطالعهما في جميع الأماكن متساوية، كالحمل مع الحوت وكالثور مع الدلو.. وعلى هذا القياس. فأما الاتفاق في درجاتهما فمعكوس، وذلك أن الدرجة الأولى من الحمل متفقة في القوة مع الدرجة الأخيرة من الحوت، والدرجة العاشرة من الحمل متفقة مع الدرجة العشرين من الحوت.وكل برجين يدوران في مدار واحد في إحدى جهتي الشمال والجنوب فإنهما يسميان متفقان في الطريقة، وساعات نهار كل واحدٍ منهما مساوٍ لساعات الآخر. وكذلك ساعات الليل، ومطالعهما في الفلك المستقيم متساوية، وذلك كالجوزاء مع السرطان والثور مع الأسد. فأما هذا الاتفاق في درجاتهما فمعكوس أيضاً، وذلك أن الدرجة الأولى من السرطان متفقة مع الدرجة الأخيرة من الجوزاء، والدرجة العاشرة من السرطان متفقة مع الدرجة العشرين من الجوزاء. ويوجد لهذين المعنيين في الكتب أسامي مختلفة ولا بأس بذلك. ولو أن الاسم المطابق للمعنى أولى به. ويسمي أبو معشر كل برجين هما لكوكبٍ واحدٍ متفقين في الطريقة. ومع أن هذا ليس من جنس النوعين الأولين، فإن الاسم أيضاً لا يوافق معناه، وهذه صورتهما.

ويسمي أبو معشر حال الحمل مع الحوت والسنبلة مع الميزان في اتفاق القوة، والجوزاء مع السرطان والقوس مع الجدي في اتفاق الطريقة تسديساً طبيعياً لحصول هذا

الاتفاق في كل برجين منهما مع عدم النظر. وأقرب المناظر إلى عدمها هو التسديس. ويسمى حال الحمل والسنبلة أحدهما مع الآخر، والحوت مع الميزان، والجوزاء مع الدلو، -والواجب الجوزاء مع الجدي-، والسرطان مع القوس، استقبالاً طبيعياً لحصول أحد الاتفاقين بينهما مع عدم النظر ومقارنة الاستقبال. فأما التربيع فيحصل في بعض البروج مع الاتفاق والنظر جميعاً، مثل الثور مع الدلو والأسد مع العقرب من جهة القوة. ومثل الثور مع الأسد والعقرب مع الدلو من جهة الطريقة. فلهذا يكون قوي الدلالة مع زوال كراهة التربيع عنه ضرورة، كما يزول عما ذكرنا بدءاً بتباين السقوط. وأحد هذين الاتفاقين في القوة والطريقة يحصل بنصفي الفلك الشمالي والجنوبي، والآخر بنصفه الصاعد والهابط.



- ما نصف الفلك الصاعد والهابط؟

هما اللذان يقسمها عليه نقطتا المنقلبين. فبروج النصف الصاعد هي: الجدي والدلو والحوت والحمل والثور والجوزاء. وبروج النصف الهابط في نظيرها الستة الباقية. والهند يسمون كل واحد من هذين النصفين؛ فالصاعد منهما اوتراني، أي الشمال، لأن الشمس وإن كانت في سطره مائلة إلى الجنوب، فإنها مع ذلك صاعدة نحو الغَاية الشمالية.

وأما الهابط فيسمونه دكشاين[1]، أي الجنوب، مثل ما ذكرنا.

وقد تسمى أيضاً بروج النصف الصاعد معوجة الطلوع لقصور مطالعها في الفلك عن مطالعها في الفلك المستقيم. وقد تسمى البروج المعوجة مطيعة، والمستقيمة آمرة؛ لمعنى الاتفاق في الطريقة، وذلك لأن كل اثنين دائرين في مدار واحد، إذ قيس الذي منهما في النصف الهابط كان بالحركة الأولى متقدما للذي في النصف الصاعد، فكأنه يأمره ويدعوه والثاني يطيعه بالاتباع ونحوه.

– ما المثلثات؟

البروج المتفقة في الطبيعة بكلتي الطبيعتين،واقعة في الفلك على زوايا مثلث متساوي الأضلاع، ولذلك تعد بروج المثلثة شيئاً واحدا، ويكون حكمها بالتقريب شيئاً واحداً ومتشابهاً. فالحمل والأسد والقوس مثلثة نارية تدل على الجمع والامتلاء، فاما دلالتها على النار؛ فالحمل يدل على النار المشتعلة في الاشتعال، والأسد على الكامنة منها في الأحجار والأشجار، والقوس على الغريزية التي في أبدان الحيوان. والثور والسنبلة والجدي على مالا بزر له من العشب والمراعي، والسنبلة على ما له حب وبزر وشجر صغار، والجدي على ما طال من الزرع وعظم. والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية تدل على التبريد؛ فالجوزاء تدل على الهواء المحي، والميزان على الهواء الملقح، والدلو على الهواء المضطرب والعواصف المضرة. والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية تدل على الأخذ[2]؛ فالسرطان يدل على المياه الطيبة العذبة، والعقرب على المختلطة الشديدة الجري، والحوت على المياه المالحة الكريهة الرائحة.

– ما المربعات وبروج الفصول؟

الحمل والثور والجوزاء ربيعية دالة على الحركة، ومن السن على الحداثة، ومن الجهات على المشرق، وريحه الصبا، ومن أرباع النهار والليل على الأول منها. والسرطان والأسد والسنبلة صيفية تدل على السكون، ومن السن على الشباب، ومن الجهات على الجنوب، وريحه الجنوب، ومن أرباع الليل والنهار على الثاني منهما.

والميزان والعقرب والقوس خريفية تدل على الحركة، ومن السن على الكهولة،ومن الجهات على المغرب،وريحه الدبور، ومن أرباع الليل والنهار على الثالث منهم. والجدي والدلو والحوت شتوية تدل على السكون، ومن السن على الشيخوخة، ومن الجهات على الشمال، وريحه الشمال، ومن أرباع النهار والليل على الرابع منهم.

والبرج الأول من كل فصل يسمى منقلباً، والبرج الثاني ثابتاً، يثبت فيه الفصل على صادق طباعه. والثالث ذا جسدين. وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة واقع على تربيع، فالحمل والسرطان والميزان والجدي مربعة منقلبة تدل على الهدوء والنظافة والذكاء والنظر في العلوم وغامض العلل. والثور والأسد والعقرب والدلو مربعة ثابتة تدل على الحلم والروية والانصاف والتؤدة وكثرة الخصومات، وربما دلت على احتمال الشدة والصبر على العمل والكد. والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت مربعة ذات جسدين، تدل على الاختلاط والخفة والطيش وحب اللهو وقلة الحياء واختلاف الأمور والتلون بلونين ولسانين. وبالجملة فإن الثوابت من البروج أظهر دلالة فيما تدل عليه، وذوات الجسدين أخفى، والمنقلبة فيما بينهما.

فلنعود الآن إلى أحوال الكواكب بانفرادها، فإنها تقوم للبروج مقام الأزواج للأجساد بتغير عن سجيتها بحلولها فيها، كما أن النفس تتبع مزاج البدن فتغضب وتفرح وتحزن بحسب غلبة الأخلاط واهتياجها على البدن وتصير أحوالها مشابهة لحالها.

- **كيف طباع الكواكب؟**

للكواكب فما تحتها من القابلات فعل وتأثير. فالموجود من تأثير زحل هو البرد واليبس بافراط. ومن المشتري الحر والذي دونه باعــتدال(1). ومن المريخ الحر واليبس بافراط. ومن الشمس الحر واليبس لا في الغاية(2)، ولكن بمقدار أقل مما للمريخ، وحرارتها أشد من يبوستها. ومن الزهرة البرد والرطوبة باعتدال، ورطوبتها أفضل من برودتها. فأما عطارد، فالغالب عليه البرد واليبس لا في الغاية، و لليبس فيه الرجحان، ثم هو متغير بحسب من مازجه(3)، ومتنقل إلى طباعه. وأما القمر فهو بارد لا في الغاية،

رطب، وربما قصر عن البرودة، وربما قصر اليبوسة، وربما فضل عليهما، لأنه بسبب الحرارة العرضية فيه للنور المستفاد من الشمس يتغير في أرباع الشهر من عند الأهلال على قياس فصول السنة، فيكون في الأول منهما على طبيعة الريح حاراً رطباً، وفي الثاني على طبيعة الصيف حاراً يابساً، وفي الثالث بارداً يابساً، وفي الأخير بارداً رطباً.

وقال قوم إن رطوبة القمر غالبة لا تزايله، فهو أبداً رطب. وإنما يميل معها إلى السخونة في النصف الأول ما دام نوره ناميا، ثم يميل معها إلى البرودة في النصف الأخير، وتزول عنه السخونة وذلك لنقصان النور في جرمه لا العرض المستفاد اذا بُطل لم يكن معه غير العودة إلى الطباع.

– فما حالها في النحوسة والسعادة؟

زحل والمريخ نحسان بالاطلاق، وزحل أكبرهما والمريخ هو الأصغر. والمشتري والزهرة سعدان بالإطلاق، والمشتري أكبرهما والزهرة أصغرهما. والمشتري بإزاء زحل في تحليل ما يعقــده من المنحسة[١]، والزهرة بإزاء المريخ فيه. والشمس سعد بالنظر والبعد، نحس بالمجامعة والقرب. وعطارد في هذا الباب على مثل حاله في الطباع، يطابق النحوس على النحوسة والسعود على السعادة، فإذا خلا بنفسه فهو إلى السعادة مائل. وأما القمر فإنه سعد، إلا أنه كثير التغير، تتغير أوضاعه من الكواكب لسرعة حركته. والسعود في الجملة خَيرة، فعلها الخير والعدل والصلاح والسلامة والطهارة وحسن الخلق والسرور والراحة والجمال والفضائل، فإن قويت توادت وتصادقت، وإن ضعفت تعاونت. والنحوس في الجملة عاقة وضارة، فعلها الجور والفساد والحرص[٢] والنحاسة والفضاضة والغموم والتشويش والكفران والشك والقُبح[٣] وجميع الرذائل، فإن قويت تصادت وتعادت، وان ضعفت فشلت وتجادلت.

وقال قوم في زحل؛ إن أوله نحس من قبل المريخ، وآخره سعد من قبل المشتري لمشاركته إياهما في الأحوال، وقالوا في المريخ؛ إن أوله سعد وآخره نحس. وفي الشمس؛ أولها سعد وآخرها نحس. لم اتحقق قياسهم فيها، فإن الاصل في هذا الباب أن لكل كوكب

أفرط في تأثيره بالكيفيتين معاً، فإنه ينسب إلى النحوسة. وكل كوكب اختلفت كيفياته في المقدار لم يطلق عليه اسم السعادة والنحوسة إلا بشرائط.

- فهل للرأس والذنب في هذا مدخل؟

من الناس من ينسب إلى الرأس والذنب طباعاً، فيجعل الرأس حاراً سعداً، دالاً على الزيادة. والذنب بارداً نحساً دالاً على النقصان. ولهذا زعم أهل بابل أن الرأس سعد مع السعود، نحس مع النحوس، لأنه يزيد لها الدلالة. وما كل قريحة تقبل هذا، وذلك أنه مبني على تشبيه بعيد.

- فهل للهند في هذا رأي؟

عندهم أن النحوس باطلاق زحل والمريخ والشمس والرأس، ولا يذكرون الذنب أصلاً. والسعود باطلاق المشتري والزهرة. فأما عطارد فهو سعد مع السعود ونحس مع النحوس. وأما القمر فمنهم من يقول أنه سعد إذا زاد نوره، ونحس اذا نقص نوره. ومنهم من يقول أنه في العشر الأول من الشهر القمري لا سعد ولا نحس، وفي العشر الأوسط سعد، وفي الأخير نحس.

- فما الذكر منها والانثى؟

الثلاثة العلوية مع الشمس ذكور، وزحل من بينهما كالخصي. والزهرة والقمر إناث. وعطارد ذكر مع الذكور وأنثى مع الإناث، ولذلك هو كالخنثى، وإن كانت الذكورة في ذاته إذا خلا بنفسه. وقد ذهب قوم إلى تأنيث المريخ، ولم يؤخذ بقولهم.

- فما النهاري منها والليلي؟

زحل والمشتري والشمس نهارية تقوى فيه. والمريخ والزهرة والقمر ليلية. وعطارد نهاري وليلي معاً بحسب ما يمازج من كوكب أو برج. وكل كوكب فهو يغير شكله ويستعين به النهاري بالنهاري، والليلي بالليلي. والشمس صاحبة نوبة النهار، والقمر صاحب نوبة الليل، لأن كل واحد يظهر فعله في نوبته. وكل كوكب لم يكن فوق الأرض في نوبته، ففعله خفي غير ظاهر. وقد أضاف قوم من هؤلاء الذكورة إلى الرأس وجعلوه نهارياً، والأنوثة إلى الذنب وجعلوه ليلياً، وليس ذلك بمقياس على الصحة.

– هل تبقى دلالات الكواكب على حالها؟

بل تتغير بحسب: الكون في البروج ومع غيرها من الكواكب الثابتة والسيارة، وفي منظرها، وبحسب أحوالها وأوضاعها من الشمس وشعاعها، ومن القرب والبعد [من الأرض][1]. فإن زحل يكون يابساً اذا صعد، ورطبًا إذا هبط، ثم يصير الحال الواحدة التي دل عليها الكوكب بعينه حاصلة على سبيل سعادة وعلى سبيل شقاوة؛ كزحل مثلا إذا دلّ على مزاولة الأرضيين، فإنه إن كان على شرائط القوة أولها من الدهقنة وما ليدها[2]، وجمع المال منها، فإن كان على ضدها زاولها بكد وتعب من جهة المزارعة ودامت شقاوته فيها بلا طائل. ونحن نجمع ما قيل في الكتب من دلالاتها ونودعها الجدول.

– لم يتكرر الشيء واحد المدلول عليه عند الكواكب ولم يختلف في بعضها؟

اصل ذلك وها الأصول واضطراب قياساتها. ثم إن أصحاب الصناعة اتفقوا فيما بينهم على توزيع الألوان والأرايح والطعوم والخواص والأفعال والأخلاق على الكواكب بحسب طبائعها وسعادتها ونحوستها. ثم أضافوا الموجودات إليها بقدر ذلك، وبقدر الأوقات التي تتولد فيها أو تستعمل. وقلما ينفرد كوكب واحد بالدلالة على شيء، وإنما يشترك فيه كوكبان أو أكثر بوجود كيفيتين فيه ظاهرتين منسوبتين إلى كوكبين، كالبصل واشتراك المريخ فيه بحرارته والزهرة برطوبته، وكالأفيون واشتراك زحل فيه ببرودته وعطارد بيبوسته. فاذا نسب بعضُهم إياه إلى زحل فالبرد، وإذا نسبه غيره إلى عطارد فاليبوسة.

وليس للقوم في هذا الباب دربة، فيختلف ما في كتبهم بل يتضاد. وربما اشترك في الشيء الواحد عدة كواكب بعدة كيفيات وخواص. ومن الأشياء ما يدل عليه كوكب واحد ثم يشاركه سائرها في أنواعه؛ كالزهرة الدالة على جُملة الرياحين لأجل طيب روائحها، ثم يشاركها المريخ في الورد للشوك في شجرته والحمرة في لونه والحدة المثيرة للزكام في رائحته، ويشاركها المشتري في النرجس، وزحل في الآس، والشمس في النيلوفر، وعطارد في الشاهسفرم، والقمر في البنفسج.

وكذلك يقسم الكواكب أبعاض الشيء[١]؛ ومثاله في شجرة واحدة بعينها فإن أصلها للشمس، وعروقها لزحل، وشوكها واغصانها وقشورها للمريخ، وزهرها للزهرة، وثمرها للمشتري، وورقها للقمر، وجبها لعطارد.

ويقسم أيضاً أبعاض الشيء الواحد مما ذكرنا في الشجر، كالبطيخ مثلا؛ فإن جسمه للشمس، وشحمه والمائية للقمر، والقشر لزحل، والرائحة واللون للزهرة، والطعم للمشتري، والحب لعطارد، وقشر الحب وشكله للمريخ.

– كيف دلالاتها على الجهات؟

لم أرى ذلك في المداخل قانوناً سوى ما ذكر التيريزي في كتاب المواليد من جهات المثلثات[٢]، إن لزحل دلالة على المشرق، والمريخ على المغرب، والزهرة على الجنوب والمشتري على الشمال. ولكن الهنود ينسبون إليها قوة يسمونها جهتيه، وتكون لعطارد والمشتري في الطالع، والشمس والمريخ في العاشر،ولزحل والزهرة والثمر في الرابع، فيقتضي ذلك أن يكون المشرق منسوباً إلى عطارد والمريخ، والشمال إلى الزهرة والقمر. ولهم أيضاً شكل مثمن منسوب إلى الرأس يستعملونه في الاختبار للمغالبة والقمار، يضعون فيه الشمس على المشرق، والمشتري على الجنوب، والمريخ على ما بينهما، والقمر على ما بين الجنوب والمغرب، وزحل على ما بين المغرب والشمال، وعطارد على الشمال والزهرة على ما بينه وبين المشرق. ولا يضعون على المغرب شيئاً.

– كيف قسمة الأيام بينها؟

ابتدئ بأول ساعة من أول الأيام وهو يوم الأحد للكوكب الذي هو السبب الأدنى للنهار والليل وساعتهما وهو الشمس. ثم الساعة الثانية للكوكب الذي يتلوه في ترتيب الأفلاك من العلو إلى السفل وهو الزهرة. والساعة الثالثة لعطارد، والرابعة للقمر،

والخامسة لزحل... وعلى النضد[١] إلى اليوم الثاني وهو الاثنين، وقد حصلت نوبة الساعة الأولى منه للقمر، والثانية لزحل.. وعلى هذا المثال إلى يوم الأحد الآتي، وقد عادت نوبة الساعة الأولى منه إلى الشمس. فعرفت أرباب الساعات بذلك، ونسب كل يوم إلى الكوكب الذي له الساعة الأولى منه.

وقوم نسبوا افراد الساعات إلى الذكورة، وأزواجها إلى الأنوثة، فجعلوا الساعة الأولى من كل يوم مذكرة، والثانية مؤنثة، والثالثة مذكرة... واستمروا على ذلك إلى تمام ساعات اليوم.

- فهل في هذا اختلاف؟

الهند لهذا الباب أكثر استعمالاً، وهم يجعلون ساعات اليوم الأربع وعشرين من طلوع الشمس فيها إلى طلوعها كالغد[٢] لصاحب اليوم، والليل تابعاً لنهار اليوم لا يجعلون له صاحباً على حدة، ولا يستعملون فيه غير الساعات المستوية. وهذا هو الأقرب إلى القياس.

فأما المنجمون في ديارنا فمنهم يقصدون التفرقة بين صاحب النهار وبين صاحب الليل، ويستعملون فيه الساعات المعوجة. فيكون صاحب الليل التالي لكل يوم هو الثالث عشر من صاحب اليوم في التعديد المنحد[٣]، والتسهيل هو السادس بهذا التعديد، أو الثالث منه في التعديد المتصاعد[٤]. ولهذا يخطون هذا النوع من الساعات في الاسطرلاب، وذلك أن البعيد من الطبع مبني على الوضع.

- كيف قسمة الاقاليم بينهما؟

جعلوا الأقليم الأول عند خط الاستواء لزحل أعلا الكواكب وأولها وأوسعها فلكاً. وذلك لأن الأقليم الأول أوسعها رقعة، وأحصنها، وسكانه على اللون المنسوب إلى زحل

وأخلاقه، ثم يتلوه المشتري فجعلوا الاقليم الثاني له. وعلى هذا حتى يصير السابع للقمر. وزعم أبو معشر أن هذا رأي الفرس، وأن أربابها عند الروم على خلافه، وهو الأول لزحل، والثاني للشمس، والثالث لعطارد، والرابع للمشتري، والخامس للزهرة، والسادس للقمر، والسابع للقمر أيضاً.

– ما طوالع البلاد والأقاليم وأصحاب ساعاتها؟

أما نسبة الموضع إلى برج وإلى كوكب فمن جهة دلالة فيهما صاحبه والمعَّول فيهما على التجارب. فاما الطالع وصاحب الساعة فلا يكون للبلد محفوظاً إلا من وقت بنائه، وأي بلد يحفظ له هذا. بل لو كان فرضنا كل باني لمدينة لدرسه طول الأزمنة. وهب أن الأمر ليس كما ذكرنا في البلاد المبنية المؤسسة، فباي سبب أضيفها إلى أنهار العالم العظام، أمن وقت حفرها أم من وقت جري الماء. وفساد ذلك ظاهر جداً.

– ما سنوا الكواكب؟

هي على أربع مراتب لكل كوكب: عظمى وكبرى ووسطى وصغرى. فأما العظمى فإنها تستعمل في نوب الأزمنة. ومنهم من يزعم أن الكواكب كانت تعطيها أشخاص في الدهور السالفة وقت طول الأعمار. وأما الثلاثة الأصناف الأخرى فهي تستعمل الآن في أعمار مواليد زماننا في استخراج الأوقات والمعدودات، وليست تستعمل على أنها سنون بأعيانها، ولكن أعداد مطلقة، وربما كانت شهور أو أسابيع أو أياماً أو ساعات.

– ما فردارات الكواكب؟

هي من آداء الفرس، يكون المولود في تدبير صاحب الفردار مدة سنيه، ثم ينقل إلى تدبير الذي يتلوه. والابتداء فيها في المواليد النهارية من الشمس، وفي الليلية من القمر، ويستمر على ترتيب الأفلاك بانحدار. ثم يكون سنوا فردار الكوكب مقسومة بين الكواكب قسمة مستوية، فيكون أولها لصاحب الفردار نفسه ثم يتلوه الذي من أسفل على ترتيب

أسماء الكواكب	طبائعها	سعدها ونحسها	ذكرها وانثاها	نهارها وليلها	دلائلها على الطعوم والروائح	مالها من ألوان
زحل	بارد يابس بافراط فيهما	النحس الأكبر	ذكر	نهاري	البشاعة والعفوصة والحموضة الكريهة والنتن	السواد الحالك وما مازج سواده صفرة، واللون الرصاصي والمظلم.
المشتري	حار رطب باعتدال فيهما	السعد الأكبر	ذكر	نهاري	الحلاوة والمرارة والطيبة	الغبرة والبياض المشوب بصفرة وسمرة والضياء والبريق.
المريخ	حار يابس بافراط فيهما	النحس الأصغر	ذكر وقيل أنثي	ليلي	المرارة	الحمرة المظلمة
الشمس	حار يابس ولحرارتها القصد	نحس عن قرب. سعد عن بعد.	ذكر	نهاري	الحراقة، والذكاء	الضياء والشقرة والصفرة، وقيل إن لونها يكون لون صاحب الساعة.
الزهرة	بارد رطب باعتدال، ولرطوبتها القصد	السعد الأصغر	أنثى	ليلي	الدسومة واللدادة	البياض الناصع ولها الأدمة والسمرة والضياء، وقيل أن لها الخضرة
عطارد	بارد يابس متوسط ولليبوسة القصد	سعد بذاته ومتشبه بغيره	ذكر ولكنه يشبه من يمازجه	نهاري ومتغير اذا مازج غيره	ما اختلط من طعمين	ممتزج اللون وله ما ركب من اثنين، الدكنة والاسما نجونية [1]
القمر	بارد رطب متوسط، ومتغير أحياناً	سعد ولمناحس غيره قابل	أنثى	ليلي	الملوحة والحموضة اليسيرة	الزرقة والبياض الذي لم يخلص من حمرة أو صفرة أو كمودة وله الضياء العالي.

أسماء الكواكب	دلالتها المطلقة	ماها من الكيفيات والاشكال	أيامها	أقاليمها	ما لها من أجناس الأرض
زحل	أبرد الأشياء واصلبها وأنتنها وأقذرها	القصر والعبوسة والصلابة والثقل	يوم السبت	الأول	الجبال اليابسة التي لا تنبت
المشتري	أعدل الصور وأتمها وأحسنها وأسلسها	الاعتدال والجبورة والملاسة	يوم الخميس	الثاني	الأرضون السهلة
المريخ	أحر الأشياء وأخشنها وأحدها وأحمرها	الطول والجفاف والخشونة	يوم الثلاثاء	الثالث	الأرضون الخربة الخشنة والرضراض
الشمس	أنبل الأشياء وأشرفها وأشهرها وأكرمها	الاستدارة والمعادن والتخلخل والصفرة والخلا الذي لا شيء فيه	يوم الأحد	الرابع	الجبال ذوات المعادن
الزهرة	أذكى الأشياء وأنعمها وألذها وأجملها وألينها وأرطبها	التربيع والسيلان واللين	يوم الجمعة	الخامس	الأرضون الندية الكثيرة المياه
عطارد	الممتزج المتوسط المركب من شيئين من هذه	المركب من كيفيتين مفردتين	يوم الاربعاء	السادس	الرمال
القمر	أغلظ الأشياء وأكثفها وأرطبها وأخفها	الغلظ، والرطوبة والتكليف[1]، والخفة	يوم الاثنين	السابع	كل قاع وأرض مستوية

أسماء الكواكب	ما لها من الأماكن	ما لها من المساكن
زحل	الاسراب والنواويس والآبار والأبنية العتيقة والطرق الخربة والصحاري المشبعة ومرابط الثيران والحمير والخيل وبيوت الفيلة	السند والهند والحبشة والقبط وسودان مابين الجنوب والمغرب واليمن والعرب والنبط
المشتري	المساكن العامرة ومنازل الأشراف والمساجد والمنابر والبيع والكنائس والعلم والمصاحف وطرق العبادة وبيوت المعلمين ومواضع صناع الرصاص	أهل بابل وفارس وأهل خراسان والترك وبربر وأفريقية إلى المغرب
المريخ	مواضع النيران والخشب وما تفرق من	الشام والروم والصقلب ومن كان فيما بين المغرب

	الطرق وحيث يصنع الفخار	والشمال
الشمس	بيوت الملوك والسلاطين	أهل الحجاز وبيت المقدس وجبل لبنان وأرمينية والان والديلم وخراسان إلى الصين
الزهرة	الأماكن المرتفعة والطرق التي فيها الماء الكثير وبيوت العبادة	أهل بابل والعرب والحجاز ومايليه. وما كان من البلدان في جزيرة أو وسط أجمة
عطارد	الأسواق والدواوين والمساجد وبيوت المصورين والقصارين، وما تفرق من البساتين والسواقي وعيون الماء	مكة والمدينة وأرض العراق والديلم وجيلان وطبرستان
القمر	المكان الذي تحت الأرض، والماء، ومضارب اللبن، والتي يرد فيها الماء والأنهار والطرق ذوات الأشجار	الموصل واذربيجان ودروب الأعوام من الناس في كل موضع

أسماء الكواكب	ما لها في قسمة ما ينسب إليها من المعادن والجواهر	ما لها في قسمة ما ينسب إليها من الاحجار	ما لها من الحبوب والفواكه
زحل	الأسرب	المزنك وخبث الحديد والحجارة الصلدة	الفلفل والشاه بلوط، والزيتون والزعرور والرمان الحامض، والعدس والكتان والشهدانج
المشتري	الرصاص القلعي والاسفيداج والشبه الغامق والماس وكل حلي تحمله الرجال[1]	المرقيستا والتوتياء والكباريت والزرنيخ الأحمر وكل حجر أبيض وأصفر وحجر مرارد النقر	الرمان الامليسي، والتفاح، والحنطة، والشعير، والارز، والذرة، والحمص والسمسم
المريخ	الحديد والنحاس	المغنيطس والشادنة والزنجفر وحجر الحمرة والفسيفساء	اللوز المـُـر، وحبة الخضراء
الشمس	الذهب وما يصاغ منه للملوك	الياقوت واللازورد والغروي والكباريت الأصفر والزرنيخ الأصفر والزجاج والرخام	الانزح، والأرز الهندي

		والصندروس والزفت وكل حجر ثمين	
الزهرة	الفضة والذهب والحلي المرصعة بالجواهر والأواني المستعملة في البيوت من ذهب وفضة ونحاس	اللؤلؤ والزبرجد والخرع والمغنيسيا والكحل	التين والعنب والتمر والجزر والشعير والحلبة
عطارد	كل ما ضرب بكنانة وحسب من دنانير ودراهم وفلوس والصفر الرديء والزئبق	الفيروزج والمرجان والبشد والنورة والزرنيخ والكهرمان، وكل حجر أصفر أو أخضر محرك[1]	الماش والباقلي والكرويا والكزبرة
القمر	الفضة وما يعمل منها من أكابات والأساور والخواتم وما في معناها.[2]	اللؤلؤ والبلور والخرز المخشلبي والزجاج السعلي والاحجار السوية والمشفة، والدبج والحجر المسمى بالقمر	الحنطة والشعير والقثاء والخيار والبطيخ

أسماء الكواكب	مالها من الأشجار	ما لها من النبات
زحل	العفص والهليلج والزيتون والفلفل والخلاف والغرب والبطم والخروع. وما لا تحريف له من الأشجار وهي الكريهة الرائحة والثمر الجاسي الصلب كاللوز والجوز والفطر.	السمسم
المشتري	كل شجرة لها ثمر حلو قليل الدسم أو رقيق القشرة، كالتين والخوخ والمشمش والاجاص والنبق. وهو شريك الزهرة في الفواكه	الزهر والورد. وكل نبات ارج الرائحة، وله ارتفاع. وكل خفيف من النبات ملتوي يطير للنفاخ
المريخ	كل شجرة مرة حارة مشوكة لثمر هاوي أو قشر أو حمرة أو حرافة أو حموضة شديدة كالرمان الحامض والكمثرة الخناقي والعوسج	الخردل والكراث والبصل والثوم والسذاب والجرجير والحرمل والفجل والباذنجان
الشمس	كل شجرة شاهقة لثمرها دَسَمٌ كثير، وما يستعمل فاكهتها يابسة. ولها النخل والفرصاد والكرم[3]	الكشوث وقصب السكر والمز والترنجين.
الزهرة	كل شجرة لينة اللمس، طيبة الريح، حسنة المنظر،	الحبوب، والادهان، والحلاوة. وكل نبت أرج ذي

		والصندروس والزفت وكل حجر ثمين	
الزهرة	الفضة والذهب والحلي المرصعة بالجواهر والأواني المستعملة في البيوت من ذهب وفضة ونحاس	اللؤلؤ والزبرجد والخرع والمغنيسيا والكحل	التين والعنب والتمر والجزر والشعير والحلبة
عطارد	كل ما ضرب بكنانة وحسب من دنانير ودراهم وفلوس والصفر الرديء والزئبق	الفيروزج والمرجان والبشد والنورة والزرنيخ والكهرمان، وكل حجر أصفر أو أخضر محرك[1]	الماش والباقلي والكرويا والكزبرة
القمر	الفضة وما يعمل منها من أكابات والأساور والخواتم وما في معناها.[2]	اللؤلؤ والبلور والخرز المخشلبي والزجاج السعلي والاحجار السوية والمشفة، والدبج والحجر المسمى بالقمر	الحنطة والشعير والقثاء والخيار والبطيخ

أسماء الكواكب	مالها من الأشجار	ما لها من النبات
زحل	العفص والهليلج والزيتون والفلفل والخلاف والغرب والبطم والخروع. وما لا تحريف له من الأشجار وهي الكريهة الرائحة والثمر الجاسي الصلب كاللوز والجوز والفطر.	السمسم
المشتري	كل شجرة لها ثمر حلو قليل الدسم أو رقيق القشرة، كالتين والخوخ والمشمش والاجاص والنبق. وهو شريك الزهرة في الفواكه	الزهر والورد. وكل نبات ارج الرائحة، وله ارتفاع. وكل خفيف من النبات ملتوي يطير للنفاخ
المريخ	كل شجرة مرة حارة مشوكة لثمر هاوي أو قشر أو حمرة أو حرافة أو حموضة شديدة كالرمان الحامض والكمثرة الخناقي والعوسج	الخردل والكراث والبصل والثوم والسذاب والجرجير والحرمل والفجل والباذنجان
الشمس	كل شجرة شاهقة لثمرها دَسَمٌ كثير، وما يستعمل فاكهتها يابسة. ولها النخل والفرصاد والكرم[3]	الكشوث وقصب السكر والمز والترنجين.
الزهرة	كل شجرة لينة اللمس، طيبة الريح، حسنة المنظر،	الحبوب، والادهان، والحلاوة. وكل نبت أرج ذي

	كالسرو والساج والسفرجل	ألوان. والزهر الربيعي ولها شركة في القطن
عطارد	كل شجرة قوية الرائحة زفرة	الرياحين والبقول، وكل ما ينبت في الماء.
القمر	كل شجرة صغيرة الساق ذوات شعب. وله الرمان الحلو والعنب	العشب والحلفاء والبردى والمقاصل والكتان والقنب.وما لايقوم على ساق كالبطيخ.

أسماء الكواكب	ماها من الأغذية والأدوية بالأمر الكلي	آلات المعاش	الأحوال	ما لها من القوى
زحل	الأغذية والأدوية الباردة اليابسة التي في الدرجة الرابعة، لا سيما المخدرة القتالة.	الأدوية	النوم	القوة الممسكة
المشتري	التي تعتدل حرارتها ورطوبتها وتتكافيان. وهي نافعة محبوبة	الفواكه	اللباس	القوة النفسانية والغاذية والنامية والريح التي في الفؤاد.
المريخ	السمية التي حرارتها في الدرجة الرابعة التي هي ضارة.	الأدوية	العقل	القوة الغضبية
الشمس	التي تقصر حرارتها عن الدرجة الرابعة. وهي نافعة. وكل مكان يستعمله.	الأطعمة	الاكل	القوة الحيوانية
الزهرة	التي تعتدل برودتها ورطوبتها ويتكافئان. وهي نافعة، لذيذة.	الرياحين	الجمل[1].	القوة الشهوانية
عطارد	التي تفضل بيوستها على برودتها. وليست في الغاية. وهي محبوبة ولا تنفع الا احيانا.	الحبوب	القول	القوة الفكرية
القمر	التي برودتها مثل رطوبتها. وهي تنفع أحياناً، وتضر أحياناً، ولا تستعمل دائماً.	الأشربة	الشرب	القوة الطبيعية

أسماء الكواكب	دلالتها على ذوات الاربع
زحل	الحيوانات السود، وما تأوي إلى حجر تحت الأرض. وله البقر والمعز والدواب والنعام والسنجاب والسمور والدلق والسنانير والفار واليرابيع والحيات السود والعقارب، وكل ذي سم، والبراغيث والخنافس.
المشتري	الناس والبهائم الأهلية وذوات الأظلاف والأخفاف من الضان والثيران والإبل. وكل دابة حسنة اللون أو طبيعة اللحم مما يؤكل. وما كان متكلما من الحيوان وداجياً من الأسود والنمر والفهود.
المريخ	الأسود والنمور والذباب والخنازير والكلاب، وكل سبع خبث، أو كلب، والحيات والأفاعي.
الشمس	الغنم الازاوي والاياييل والخيول والغراب والأسود والتماسيح والوحوش التي تظهر بالليل وتستخفي بالنهار.
الزهرة	لها كل ذي حافر أبيض أو أصفر من الوحوش والظباء والأعناز والأوعال، ولها الحيتان.
عطارد	الحمير والبغال، والكلاب المعلمة، والثعالب، والارانب، وابن آوى، والقاقم، وكل دابة تحت الظلمة. وكل حيوان صغير مائي، أو أرضي.
القمر	الإبل والبقر والشاه والفيلة والزرافة وكل ذلول للناس مستانس.

أسماء الكواكب	دلالتها على الطيور	ما لها من العناصر والأخلاق	ما لها من الأشياء في بدن الإنسان	ما لها من الأشياء في بطن الإنسان
زحل	طير الماء وطير الليل والغربان والخطاطيف السود والذبان	الأرض والمرة السوداء. وما يدل على البلغم الخام	الشعر والاظفار والجلد والصوف والعظام والمخ والعروق	الطحال
المشتري	كل طائر مستوي المنقار لأكل حب، ليس بأسود، والحمام والدراج والطاووس والديوك والدجاج والهدهد والقنابر	الهواء والدم	الشراايين النابضة، والنطفة، والمخ	الفؤاد بشركة الشمس
المريخ	اكلة اللحم المعرقفة المناقير، وله الوطواط والطيطوي، وكل طائر أحمر، والزنابير	اعالي البدن والمرة الصفراء	عروق الدم الساكنة، ومؤخرة البدن	الكبد بشركة الزهرة
الشمس	العقبان والبزاة والديوك والقماري	اسفل النار	الدماغ والعصب وما تيامن البدن	المعدة

الزهرة	الفواخت والورشان والديسي والعصافير والبلابل والجراد والقمل. وما لا تؤكل من الطير		اللحم، والشحم، والمني.	الكليتان
عطارد	الحمام، والسوداني[1]، والصقور والبزاة، وطيور الماء، والزرازير	المرة السوداء	العروق النابضة	المرارة
القمر	البط والكراكي والرخم ومالك الحزين. وكل طائر ضخم. وله الدجاج والعصافير والدراج	البلغم	الجلد وما تياسر	الرئة

أسماء الكواكب	**ما لها في الرأس**	**مالها في الحواس**	**ما لها في أعضاء البدن**	**دلالتها على الإنسان**
زحل	الاذن اليمنى	السمع	الاليتان واليدين والمصارين والبول والعذرة والظهر والركبتين	الشيخوخة
المشتري	الاذن اليسرى	السمع واللمس	الفخذان، والأمعاء، والرحم، والحلق	الكهولة
المريخ	المنخر الأيمن	الشم	الساقان والمرارة والكليتان	الشباب
الشمس	العين اليمنى	البصر	الرأس والصدر والجنب والفم و الأسنان .	الرجولة، ووسط العمر
الزهرة	المنخر الأيسر	الشم والالات الاستنشاق	الرحم والمذاكير وآلات المباضعة واليدان والأصابع	الحداثة والبلوغ
عطارد	اللسان بشركة القمر	الذوق	اللسان وآلات النطق	الصِبَى
القمر	العين اليسرى	البصر والذوق	العنق واليدان والرئة والمعدة والطحال	الطفولة، ويدل على الحداثة واول الشهر، والشباب ووسطه، والكبر وآخره. ويدل على أحوال التربية

أسماء الكواكب	ما لها من الإنسان والأنساب	دلالتها عل الحلي والصور
زحل	الآباء والأجداد والأخوة والأكابر والعبيد	صبيح المنظر، طويل، ممشوق، عبوس، عظيم الرأس، أقرن، صغير العينين، واسع الفم، غليظ الشفتين، سافل البطن، كثير الشعر، أسود، متغير اللون، قصير العنق، ضخم الكف، قصير الأصابع، ملتوي الساقين، عظيم القدمين، واسع الخطا.
المشتري	الأولاد وأولاد الأولاد	حسن الجسم، مكلثم الوجه، غليظ الأرنبة، ناتيء الوجنتين، عظيم العينين فيهما شهولة، خفيف اللحية عريضها، جعد الشعر إلى حمرة.
المريخ	الأخوة الأوساط	طويل القمة، عظيم الهامة، صغير العينين والأذنين واللحية، حديد النظر أزرق، حسن الأنف والشفتين، قليل اللحم، والشعر سبطه، طويل الأصابع، واسع الخطا.
الشمس	الآباء والأخوة الأوساط والموالي	عظيم الهامة، سمين، أبيض مشرب صفرة، سبط الشعر، في بياض عينيه صفرة، ابح الصوت، رحب الجوف، ذو عُكن.
الزهرة	النساء والأمهات والأخوة القدماء وأم الأولاد والولد والخنثى	صبيح، مكلثم، أبيض مشرب حمرة، سمين، كثير لحم الخدين، حسن العينين سوادهما أوفر من بياضهما، صغير الأسنان، مليح العنق، قصير الأصابع، غليظ الساقين.
عطارد	الأخوة الأصاغر	حسن القامة، آدم فيه خضرة، مليح، ضيق الجبهة، غليظ الأذنين، حسن الحاجبين، اقنا الأنف، واسع الفم، صغير الأسنان، خفيف اللحية، كثير الشعر دقيقه، حسن المنظر، طويل القدمين
القمر	الأمهات والخالات والأخوات الأكابر والدايات	أبيض، جميل، صافي اللون، صحيح الجسم، مدور الوجه، تام اللحية، مقرون، مفلج، في رأسه عوج، وله ذؤابة، مليح الشعر.

أسماء الكواكب	ما لها من الأخلاق
زحل	هايب، فزع، جبان، بخيل، حقود، مكار، منقبض، جبار، موسوس، صادق القول والمودة، بعيد الغور، كتوم، لا يحب الخير لأحد، لا يغضب فإذا غضب لم يملك نفسه، مصر على فعله، ولدلالته على المتضادات يدل على العقل، وهو جاهل لا يطلع على جهله أحد.
المشتري	حسن الخلق، ملهم بالعقل،حليم، عظيم الهمة، ورع، منصب للرئاسة، صادق فهم، سخي، حري النفس، صادق المودة، محب المفاخرة على الامصار، حريص على العمارات والمساكن، مؤدي الأمانات، كاره للشر، متق، محتمل للحمية.
المريخ	اضطرب الرأي، وقلة الثبات، والحرق، والجهل، والشر، والخفة، والجسارة، والاقدام، واللجاج، والسفه، وحسن اللسان، والطيش، والوفاء، وقلة الروية، والجفاء، وقحة الوجه، وقلة الحياء، والورع، والقوة، والخداع، والنشاط، والفكاهة، والزكاة للناس، واظهار المودة، والسير الحسن، والاستهانة بالافات.
الشمس	العقل،والمعرفة، والفهم، والبهاء، والزهو، والاستطالة، والعظمة، والنظافة، والحرص على الاشتهار، والغلبة، والحدة، وحب الثناء الحسن، ومخالطة الناس والانقياد لهم، وسرعة الغضب مع سرعة الرجوع والسكون.
الزهرة	حسن الخلق، والبهجة، والشهوة، وحب الغناء، واللعب، والسخاء،والرقة على الأخوان، والنظافة، والعجب، والزهو، وقوة البدن، وضعف النفس، والصلف،والفرح، والتجمل، والعدل، والتاله، والتدين، والطمانينة إلى كل واحد، وحب الأولاد، وجمهور الناس.
عطارد	الذكاء، والفطنة، والحلم، والسكينة، والوفاء والرأفة، والصبر، والظرف، وبعد الغور، وتلون الأخلاق، وحب الاطلاع والحفظ،والشرف في كل أمر، والحرص على اللذات، وكتمان السر وحب الرئاسة، وحسن طاعة الله، والسخاء، ورعاية حقوق الناس، والكف عن الترف، والفزع، واضطراب الفكر مع المكر والخدعة والحقد والجبن.
القمر	سلامة القلب وانطباع بطباع الناس حتى تكون ملكاً مع الملوك، غير كريم، وغد مع العبيد، طيب النفس، كثير الكلام، جبان، غير كتوم للسر، يشتهى الجمال والمدح، غير قوي العقل، أكثر همه في النساء، كثير الفكر والحديث.

أسماء الكواكب	مالها من الافعال والغرائز والأخلاق
زحل	الغربة البعيدة، والفقر الشديد، والثروة مع البخل، والعسر والنكد، الشدائد والهموم القديمة، وايثار العزلة واستعباد الناس بالظلم، والأشياء القبيحة، واستعمال الغش والحيل والبكاء والحزن واليتم.
المشتري	معرفة الناس وإصلاح بينهم، والصداقة فيهم، واظهار السرور بكل من يقاربه، والتمسك بالدين والأمر بالمعروف، وصدق الرؤيا، وكثرة النكاح،والضحك، والمزاح، والطيش، ودارية اللسان، وشدة الرغبة في المال والمستغلات،والغرور بالنفس.
المريخ	الأسفار، والخصومة، والجود، والهرب، وأعمال السوء، وقلة الخير، وفساد الأشياء الصالحة، والكذب والنميمة والأيمان الكاذبة، وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش السمج، والحرص على الزنا والقتل والغضب، واثارة الفتن والاباق، وحب التوحيد، وسوء المجاورة، والحيلة في طلب الجواب وطلب والثار.
الشمس	الحرص على السؤدد والرئاسة، وجمع الذهب، والاقتدار على الأعداء، وفهم ذوي المعالي، يضر وينفع، يضع ويرفع. يسيء إلى من قاربه حتى يشتفي، ويسعد من بعد عنه، وإذا كانت في شرفها دلت على الملوك، وإذا كانت في هبوطها فعلى الذين زال عنهم الملك.
الزهرة	البطالة، والاستهزاء، والرقص، وحب الخمر، والعسل، واللعب، بالشطرنج، والنرد، وكره الايمان، الكذب، والفرح، والخلاعة، وكثرة النكاح بأنواع شتى، وحلاوة المنطق، وحب الزينة، والعطر، وحلي الذهب والفضة والكسوة.
عطارد	التعليم، الأدب، علم الربوبية والمنطق، حلو الكلام، دلق اللسان، سريع البيان، حسن الصوت، حافظ للأخبار ، سديد النظر، كثير الرزايا من الأعداء والخوف منهم، سريع في الأعمال، موافق في الأشياء، منان ويدل على السعاية، والشرف، وحب الكتب.
القمر	الكذب، والنميمة، والاعتناء باصلاح الدين، والسعادة، والمعاش، وسعيه في اطعام الطعام،وقلة النكاح، وكثرة التزويج، والخفة حتى يصلح الحال لكل أمر، وطيبة النفس

أسماء الكواكب	ما ينسب إليها من العلل والأمراض	دلالتها على طبقات الناس
زحل	المرض، والبلاء، والمسكنة، والموت، والعلل في المواضع الخفية، وعلة النقرس	أرباب الضياع، وقهارمة الملوك، ونساك الملل، والفسقة، والعبيد، والثقلاء، والمكدودون، والخصيان، واللصوص، والموتى، والسحرة، والشياطين، والغول، ومن ساء عليه الثناء.
المشتري	الاسقام والزمانة والحمى، وتلف الحبلى بالطلق[1]، والجنين بالسقوط، وقطع الرحم.	الملوك والوزراء والأشراف والعظماء والفقهاء والتجار والاغنياء ومن يحمل وَحُسن عليه الثناء.
المريخ	الحرارة	القواد والأساورة والجنود والمقاتلون ومساق الجماعة.
الشمس		الملوك، والعظماء، والرؤساء، والقواد، وأصحاب التدابير العظيمة، والقضاة، والحكماء، وجماعات الناس.
الزهرة		الأشراف والأغنياء ونساء الملوك والزواني والزناة وأولادهم.
عطارد		التجار، والكتاب، وأصحاب الدواوين، والخراج، والمصارعون، والعبيد.
القمر	كثرة العلل	الملوك، والأشراف، والجواير الشريفة، والحوامل، والأغنياء المذكورون[2].

أسماء الكواكب	دلالتها على الاديان	صُورها التي تصورها
زحل	اليهودية، تسويد الناس	شيخ بيـــده اليمنى رأس إنسان واليسرى كف إنسان، قد ركب ذئباً وهو يحرك الموتى بعصاه. وصورة اخرى راكب فرس أشهب على رأسه بيضة[1]، وبشماله ترس قد علا به وجهه، وبيمناه سيف.
المشتري	النصرانية، وتبيض الثياب	شاب بيمناه سيف مسلول، وبيسراه قوس تسبيح وهو راكب برذون. وصورة أخرى رجل على كرسي غليظ عليه ثياب مختلطة الألوان، وبيسراه حرز.
المريخ	عبادة الأصنام وشرب الخمر وتحمير الثياب	شاب راكب أسدين، بيمناه سيف مسلول، وبيسراه طبرزين[٢]. وصورة أخرى راكب فرس اشهب على رأسه بيضة، وبشماله رمح عليه خرقة حمراء، وبيمناه رأس إنسان، وثيابه حمر.
الشمس	الارتداد عن الدين؛ كما في المجوس، وعبدة الشمس.	رجل بيده اليمنى عصا يتوكأ عليها كهيئة الترس، راكب عجلة تجرها أربعة أثور، وبيده حرز، وصورته الأخرى رجل جالس كالطوق قابض اعنة أربعة افراس.
الزهرة	الاسلام	امرأة راكبة جمل وبين يديها بربط يضرب به[٣]، وصورتها الأخرى امرأة جالسة مرخاة الشعر، ذوايبها بيسراها، وبيمناها مرآة تنظر إليها، وفي ثيابها خضرة وصفرة، وعليها حلي طوق وخلاخل وإسورة.
عطارد	مناظره الفقهاء في كل دين .	شاب راكب طاووس، بيمناه حية، وبيسراه لوح يقرأه، وصورته الأخرى رجل جالس على كرسي بيده مصحف يقرأه، وعلى رأسه تاج، وعليه ثياب خضر وصفر.
القمر	التدين بدين كل غالب	إنسان ممسك بيمناه حية، وبيسراه تنين، كأنه يحسب ثلثمائة، وعلى رأسه كالتاج،راكب عجلة يحملها أربعة أفراس.

أسماء الكواكب	دلالتها على الصناعات
زحل	البقعات، والفلاحة، وعمارة الأرضين، والمياه وقسمتها، وأعمال الرطوبات، والدباغة، وتقدير الأشياء، والمواريث، وحفر القبور، وبيع ما يعمل من الحديد والأسرب والعظام والشعر، وسودان العبيد. ومن العلوم ما يؤدي إلى الشر، ومن عمل السلطان ما يكون بالشر والفقر والوبال والرقيق[1].
المشتري	الأعمال النظيفة، والولايات الحسنة، والعبادة، وأعمال الخير، وعبارة الرؤيا[2]، والصاغة ومع الفضة والذهب المكسورين، واللباس الأبيض، والثمار، والأعناب، وقصب السكر.
المريخ	ولاية الشُرط، وبيع الأسلحة وعملها، وصناعة الحديد، وسياسة الدواب والأغنام وذبحها وسلخها، والبيطرة، ومداواة الجراحات، وختان الصبيان، واللهو بالكلاب ومع الفهود والخنازير والذئاب والنحاس والمناجل والزجاج والصيادين والتلصص والنهب وقطع الطريق، وارتكاب المحارم،ونبش القبور، وسلب الموتى، والسجن والعذاب والقتل.
الشمس	الأخذ والإعطاء وبيع الديباج.
الزهرة	الأعمال النظيفة، وحب الأسواق والتجارة والوزن، والورع، والتصاوير والأصباغ، والصناعة، والخياطة، وعمل العطر،وبيع اللؤلؤ، وحل الذهب والفضة والمسك والثياب البيض والحمر، وتعلم التيجان والأكاليل،والرفق بالغناء والنغم والالحان، وضرب الطنابير والعيدان والملاعب.
عطارد	التجارات، والمبايعات، والمشاركات، والمقاسمات، والمساحة، والحساب، والنجوم، والكهانة، والهندسة للأشياء السماوية والأرضية، والفلسفة، والمناظرة، والتعليم، والشعر، والبلاغة، والحذق بالصناعات، ولطف الكف، والحرص على الكمال في كل شيء، وبيع الرقيق، والجلود، والمصحف بكل درهم ودنانير وفلوس، والحجامة.
القمر	الرسالات، والوكالة والمحاسبات،والنفقة في الدين، والسعي في كل شيء. والطب والهندسة، والعلوم العلوية،وتقدير الأرضين، وحلق الشعر،وبيع الطعام، وخواتم الفضة، والجواري الابكار. ويدل على الوباق والسحر.

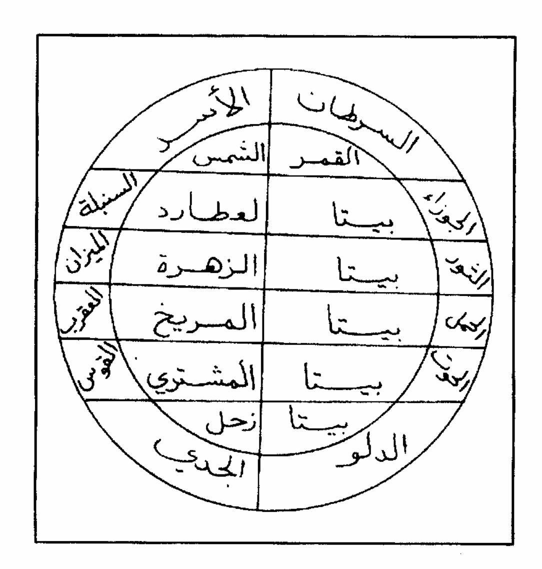
أسماء الكواكب	النور من قدام ومن خلف (درجة)	سنوها: عظمى	سنوها: كبرى	سنوها: وسطى	سنوها: صغرى	بالنهار		بالليل		فرداراتها: مدة الشركة
زحل	ط	٢٦٥	٥٧	٤٣,٥	٣٠	الشمس	ي	القمر	ط	في فردار الشمس (أ، هـ، د، ز) في فردار القمر (أ، ج، يب، كا)
المشتري	ط	٤٢٧	٧٩	٤٥,٥	١٢	الزهرة	ح	زحل	يا	في فردار الزهرة (أ، أ، كا، هـ) في فردار زحل (أ، و، كه، يز)
المريخ	ح	٢٨٤	٦٦	٤٠,٥	١٥	عطارد	يج	المشتري	يب	في فردار عطارد (أ، ي، ح، ز) في فردار المشتري (أ، ح، يز، ز)
الشمس	يه	١٤٦١	١٢٠	٣٩,٥	١٩	القمر	ط	المريخ	ز	في فردار القمر (أ، ج، يب، كا) في فردار المريخ (أ، ل، ٠، ٠)
الزهرة	ز	١١٥١	٨٢	٤٥	٨	زحل	يا	الشمس	ي	في فردار زحل (أ، و، كه، يز) في فردار الشمس (ا، هـ، د، ز)
عطارد	ز	٤٦١	٧٦	٤٨	٢٠	المشتري	يب	الزهرة	ح	في فردار المشتري (أ، ح، يز، ح) في فردار الزهرة (أ، أ، كا، هـ)
القمر	يب	٥٢٠	١٠٨	٣٩,٥	٢٥	المريخ	ز	عطارد	يج	في فردار المريخ (أ، ٠، ٠، ٠) في فردار عطارد (ا، ي، ح، يز)

الرأس في الوقتين (ج) / الذنب في الوقتين (ب)/ لا يشاركا كوكبا ولا يشاركها في الفردار

ولنقُل الآن على مشاركات الكواكب في البروج والخطوط التي لها فيها.

- ما بيوت الكواكب؟

قد قُسم الفلك بنصفين؛ أحدهما من أول الأسد إلى آخر الجدي، وَجُعل الشمس وبيتها في أوله وهو برج الأسد. والنصف الآخر للقمر، وهو من أول الدلو إلى آخر السرطان، وبيته في آخره وهو برج السرطان. ولأن لسائر الكواكب في حركتها رجوعاً واستقامة جُعل لكل واحدٍ منها بيت في نصف الشمس وبيت في نصف القمر عن جنبتي بيتهما، وابتدئ بالكوكب الذي لا يبعد عن الشمس كثير بُعدٍ، وهو عطارد، فجعلوا السنبلة والجوزاء بيته بلزق بيتي النيرين، ثم يتلوه لسائر الكواكب على ترتيب الأفلاك من أسفل إلى أعلى، فصار الميزان والثور بيتي الزهرة، والعقرب والحمل بيتي المريخ، والقوس والحوت بيتي المشتري، والجدي والدلو بيتي زحل، على هذه الصورة.



- فهل يستوى حال الكوكب في بيته؟

أحد بيتيه أوفق له، حتى يقال أنه يفرح فيه بسبب موافقة الطباع والذكورية والأنوثية. وأما الشمس والقمر فليس لهما غير بيت واحد موافق بالطبع. وأما باقيها؛ فالسنبلة أوفق لعطارد من الجوزاء، والثور للزهرة، والحمل للمريخ، والقوس للمشتري، والدلو لزحل

أوفق من ساير، ويسمونه مولتركون[1]، ويكون للكوكب فيه شهادة زائدة عليه.

- ما الوبال؟

كل برج يقابل بيت الكـوكب فهو وبال له وضعـف. والهند يعرفون البيت، ولا يعرفون الوبال، وكما صورنا للبيوت صورة، نصور مثله للوبال ليسهل تصور حفظه، وهذه الصورة.

- ما أشراف الكواكب وهبوطها؟

هي بروج تقوم للكوكب مقام العز للملوك، ويشتهر فيها، ويعلو. وفيها درجات معلومة ينسب الشرف إليها. فمن أهل الصناعة من يجعل شرف الكوكب في نفس الدرجة فقط، ومنهم من يجعل له درجات مفروضة قبل درجة الشرف. ومنهم من يجعل الشرف من أول البرج إلى درجـة الشرف. ومنهم من يجـعل البرج كلـه شرفاً له، والدرجة غايته، وهذه بروج للأشراف ودرجاتها على ما عليه الفرس واليونانيين.

الكواكب	زحل	المشتري	المريخ	الشمس
اشرافها	الميزان كا (٢١ْ)	السرطان يه (١٥ْ)	الجدي كح (٢٨ْ)	الحمل يط (١٩ْ)
الكواكب	**الزهرة**	**عطارد**	**القمر**	**الرأس**
اشرافها	الحوت كز(٢٧ْ)	السنبلة يه(١٥ْ)	الثور ج (٣ْ)	الجوزاء ج (٣ْ)
				الذنب
				القوس ج(٣ْ)

وهبوط الكواكب في البروج التي تقابل اشرافها تمثل الدرجات المذكورة، وفيها يخمل الكوكب ويفسد حاله.

- هل في الأشراف خلاف؟

أما في البروج فلا. وأما في الدرجات فالهند مجمعون على أن شرف الشمس في عشرة درجات من الحمل، وشرف المشتري في خمس درجات من السرطان، وشرف زحل في عشرين درجة من الميزان، ثم يوافقون فيما بقي، ولا يجعلون للرأس والذنب ذكرا، وهو الصواب.

- أرباب المثلثات ما هي؟

رب المثلثة النارية النهارية بالنهار الشمس وبالليل المشتري وشريكهما ليلاً ونهاراً زحل. ورب المثلثة الأرضية بالنهار الزهرة وبالليل القمر والشريك ليلاً ونهاراً المريخ. ورب المثلثة الهوائية زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري. ورب المثلثة المائية بالنهار الزهرة وبالليل المريخ والشريك القمر.

فأما حشوية المنجمين يجعلون الثلاثة كلها أرباباً للمثلثة في وقت واحد، ويغيرون الترتيب بالنهار فقط، ويجعلون أرباب المثلثة النهارية بالنهار الشمس والمشتري، وبالليل المشتري والشمس وزحل، وسائرها على هذا القياس، ولا يعوزون عند التبصير فقد ملوا كتبهم من الأحكام عليها والتفريع.

– مناظرة الكواكب في البروج كيف؟

الكوكبان إذا كانا في برجين متناظرين تناظرا أيضاً، فإن كانا في برج واحد سميا مجتمعين، وإن كانا في درجة واحدة منه سميا مقترنين، وإن كان أحدهما في ثالث الآخر كانا متناظرين من تسديس هو لأحدهما أيمن وللآخر أيسر. وإن كان أحدهما في رابع الآخر كانا متناظرين من تربيع. وإن كان أحدهما في خامس الآخر كانا متناظرين من تثليث. وإن كان أحدهما في سابع الآخر كانا متناظرين من مقابلة. فإن كانت درجاتهما متساوية سميا متصلين في المنظر، لأن الفلك حينئذ ينقسم فيما بينهما إلى مسدس متساوي الاضلاع، وأما إلى مربع كذلك، أو مثلث مثله، وإما أن يتنصف به.

– كيف صداقة الكواكب وعداوتها؟

إنما أوردناه ها هنا لاتصاله بأمن البيوت وأربابها. والمنجمون في ذلك يذهبون عدة مذاهب، فمنهم من يجعل العداوة بين الكوكبين من جهة التضاد في الأثر، كزحل والمشتري فإن أحدهما مظلم نحس مفرط والآخر مضيء سعد معتدل. ومنهم من يعتبر التضاد في الكيفيتين معاً؛ فيجعل الناري عدو المائي، والهوائي عدو الأرضي. ومنهم من يجعله من أوضاع بيوتها وأشرافها، فإذا تعادت بالنظر تعادا أصحابها، ويجعل صاحب ثاني عشر بيت الكواكب عدواً لها. واعتبار الصداقة على ما ذكرنا في أصل العداوة، والذي استعمله ابو القاسم الفلسفي ما يشبه ذلك، وهو في ضمن هذا الجدول.

أسماء الكواكب	المضادة مع من	الأضرار بمن	الاعانة لمن	الاعانة بمن
زحل	الشمس والقمر	بالمشتري	المريخ	بالزهرة
المشتري	المريخ وعطارد	بعطارد	الزهرة	بالقمر
المريخ	المشتري والزهرة	بالقمر	الشمس	بزحل
الشمس	زحل	بالزهرة	–	بالمريخ
الزهرة	المريخ وعطارد	–	زحل	بالمشتري
عطارد	المشتري والزهرة	بالزهرة	يعمل حيلته فلا يعين	بكياسته وحبه فلا يستعين
القمر	زحل	بالمريخ	المشتري	بالزهرة

واستعمال أصحابنا لقضايا الصداقة والعداوة في الكواكب قليل، ولكن الشأن فيما عليه الهنود، فقوتها عندهم عظيمة جداً، واستعمالهم إياها بإزاء استعمال البيت والشرف. وكذلك يجب أن أحكي رأيهم فيها، فلهُ قانون مطرد بحسب أحوالهم. وفي هذا الجدول ما ذكروه.

الكواكب	أصدقاؤها	أعداؤها	المتوسطون
الشمس	المشتري، المريخ، القمر	زحل، الزهرة	عطارد
القمر	الشمس، عطارد	لا يعاديه كوكب	زحل، المشتري المريخ، الزهرة
المريخ	المشتري، الشمس، القمر	عطارد	زحل، الزهرة
عطارد	الشمس، الزهرة	القمر	زحل، المشتري، المريخ
المشتري	المريخ، الشمس، القمر	الزهرة، عطارد	زحل
الزهرة	زحل، عطارد	الشمس، القمر	المشتري، زحل
زحل	الزهرة، عطارد	المريخ، الشمس، القمر	المشتري

وهذه هي العداوة والصداقة الأصلية، ثم تتغير في الأوقات. فإن كل كوكب منها إذا اتفق في عاشره أو حادي عشره [أو ثاني عشره] أو ثانيه أو ثالثه أو رابعه[1]، ثم كان صديق أخلص الصداقة. وان كان متوسطاً صادقاً، وإن كان عدواً توسط. وإذا اتفق منه في سائر البيوت ثم كان عدو اشتدت عداوته، وإن كان متوسطاً عادياً، وإن كان صديق توسط، فلننقل الآن على أبعاض البروج ومشاركات الكواكب إياها.

- **ما النيمبهر؟**

هو نصف البرج. ويسميه الهند هور، أي الساعة. فالنصف الأول من كل برج ذكر يكون للشمس، والنصف الآخر أنثى للقمر. وفي البروج الإناث بخلافه، وهو أن النصف الأول منها للقمر والآخر للشمس. ولا يزال أصحابنا في أمثال هذه يأخذون في استنباط غيره واستخراج ما يخالفه، وليس أمرها بضروري حتى يكون الفصل بينهما كما بين النور والظلمة، والذي ذكرناه فنذكره يكون المتفق عليه عند الأمة التي يستعملونه دون أقاويل كثيرة من سائرهم.

- ما الوجوه؟

هي أثلاث البروج متساوية وأربابها باتفاق الفرس والروم، صاحب المثلث الأول من الحمل للمريخ، والثاني للشمس، والثالث للزهرة. وينجز إلى آخر البروج على ترتيب الافلاك بانحدار.

- ما الصور؟

هي الوجوه بعينها، وإنما سميت صَور لأن كل واحد من الروم والهند وأهل بابل ذكروا صوراً تطلع فيها. أما الروم فذكروا ما يخصها من الصورة الثماني والأربعين المتوهمة في الكواكب الثابتة. وأما الأُخر قد ذكروا صوراً بأفاعيل وهمم وغرائم تدل انها دلالات على خواص تلك المواضع، يحتاج إليها في استنباط الحُكَم منها، ولم نشتغل بإيرادها لئلا يطول الأمر، ولأن الكتب النجومية الموجودة عندنا خالية عن الطريق إلى استعمالها.

- ما الدريجان؟

هو أثلاث البروج عند الهند، ويسمونها دريكان، وتختلف أربابها عندهم، فأول دريجان من كل برج لصاحبه، والثاني لصاحب خامسه، والثالث لصاحب تاسعه. وفي هذا الجدول اصحاب الوجوه والدريجان.

البروج	أرباب الوجوه			أرباب الدريجان		
الحمل	المريخ (يْ)°	الشمس (كـ°)	الزهرة (لْ)	المريخ (ي°)	الشمس (كـ°)	المشتري (ل°)
الثور	عطارد (يْ)	القمر (كـ)	زحل لْ	الزهرة (ي)	عطارد (كـْ)	زحل (لْ)
الجوزاء	المشتري (يْ)	المريخ (كـ)	الشمس (ل)	عطارد ي	الزهرة (كـْ)	زحل (لْ)
السرطان	الزهرة (يْ)	عطارد (كـ)	القمر (ل)	القمر ي	المريخ (كـ)	المشتري (لْ)
الأسد	زحل (ي)	المشتري (كـ)	المريخ (ل)	الشمس ي	المشتريْ (كـ)	المريخ (ل)
السنبلة	الشمس (ي)	الزهرة (كـ)	عطارد (ل)	عطارد (ي)	زحل (كـ)	الزهرة (ل)
الميزان	القمر (ي)	زحل (كـ)	المشتري (ل)	الزهرة (ي)	زحل (كـ)	عطارد (ل)
العقرب	المريخ (ي)	الشمس (كـ)	الزهرة (ل)	المريخ (ي)	المشتري (كـ)	القمر (ل)
القوس	عطارد (ي)	القمر (كـ)	زحل (ل)	المشتري (ي)	المريخ (كـ)	الشمس (ل)
الجدي	المشتري (ي)	المريخ (كـ)	الشمس (ل)	زحل (ي)	الزهرة (كـ)	عطارد (ل)
الدلو	الزهرة (ي)	عطارد (كـ)	القمر (ل)	زحل (ي)	عطارد (كـ)	الزهرة (ل)
الحوت	زحل (ي)	المشتري (كـ)	المريخ (ل)	المشتري (ي)	القمر (كـ)	المريخ (ل)

– هل استعمل بطليموس أثلاث البروج؟

حصل له من جهة التجربة والقياسات للبروج في تغايير الأهوية دلالات لكلية البرج، ولكل واحد من أثلاثه في الطول ولجهتي الشمال والجنوب في العرض. فمتى عُرفت دلالات الكوكب الذاتية في الهواء وأحداثه وعرف موضعه في أوقات الاجتماعات والاستقبالات التي منها النظر في أحداث الجو طولاً وعرضاً لم يخف دلالته المنتوجة من تمزج ذلك بعضه ببعض ثم بالكواكب السيارة والثابتة التي تواصلها وتفاصلها. وفي هذا الجدول ما ذكره بطليموس في الوجوه.

البروج	دلالة جملة البروج	الشمال	الجنوب	اول البرج	وسطه	آخره
الحمل	مولد للرعد والمطر، ذو برد	حار، رطب، مفسد	مولد للجمد، بارد	مولد للمطر والرياح والرعد	معتدل المزاج	محرق، مولد للوباء والحصبة
الثور	دال على المراطيب، مائل إلى الحر	معتدل المزاج	مولد للاضطراب على غير نظام	مولد للزلازل والرياح والضباب	مرطب، بارد	ناري، مولد للبرق والصواعق
الجوزاء	فاعل لاعتدال المزاج	مولد للرياح والزلازل	ناري محرق	كثير الترطيب، مفسد	معتدل المزاج	مختلط المزاج، مضطرب
السرطان	حار، فاعل الصحة	ناري محرق	ناري محرق	فاعل للهواء الحار الراكد، والزلازل، والظلمة	معتدل المزاج	مولد للرياح
الأسد	محدث الهواء الحار الراكد	ناري محرق	مرطب	شديد الحرارة، مفسد	معتدل المزاج	مرطب، قليل الفساد
السنبلة	مرطب، محدث للرعد	محدث للرياح	مرطب	حسن المزاج	معتدل المزاج	مائي

الميزان	معتدل، منقلب	مولد للرياح	معتدل المزاج	محدث للزمن(1)	معتدل المزاج	فاعل للزلازل
العقرب	محدث للرعد، ناري	محرق	مرطب، محدث للرياح	مرطب	معتدل المزاج	محرك للأمطار
القوس	محدث للرياح	محدث للرياح	مرطب، مُغير	محرق، مفسد	معتدل المزاج	محرك للأمطار
الجدي	رطب جداً	رطب جداً، مفسد	رطب جداً، مفسد	رطب جداً	معتدل المزاج	محرك للأمطار
الدلو	بارد، مائي	محرق	رطب جدا، مُغير	معتدل المزاج	معتدل المزاج	محرق
الحوت	بارد، مولد للرياح	مولد للرياح	مائي	معتدل المزاج	رطب جداً	محرق

– ما الحدود؟

هي أقسام في البروج مختلفة، ينسب كل قسم واحد إلى كوكب من المتحيرة، وتسمى بالفارسية مرز. والباقون مختلفون؛ منها ما ينسب إلى الكلدانيين وهم أهل بابل القدماء، ومنها ما ينسب إلى اسطراطوا(2)، ومنها ما ينسب إلى خطة الهند، وكلها غير مستعملة في الصناعة، وإنما اتفاقهم على حدود المصريين لأنها أصوب. ومن فسر كتب بطليموس استعمل حدوداً. ذكر بطليموس أنه وجدها في كتاب عتيق فأودعها كتابه المعروف بالأربع مقالات، ونحن نورد كل واحد من جدود المصريين وحدود بطليموس، فلا فائدة بذكر غيرها.

البروج	حدود المصريين					حدود بطليموس				
حمل	مشتري و (٦)	زهرة يا (١٢)	عطارد كـ (٢٠)	مريخ كه (٢٥)	زحل ل (٣٠)	مشتري و (٦)	زهرة يد (١٤)	عطارد كا (٢١)	مريخ كو (٢٦)	زحل ل (٣٠)
ثور	زهرة ح (٨)	عطارد يد (١٤)	مشتري كب (٢٢)	زحل كز (٢٧)	مريخ ل (٣٠)	زهرة ح (٨)	عطارد يه (١٥)	مشتري كب (٢٢)	زحل كو (٢٦)	مريخ ل(٣٠)
جوزاء	عطارد و (٦)	مشتري يب (١٢)	زهرة يح (١٧)	مريخ كد (٢٤)	زحل ل (٣٠)	عطارد ز (٧)	مشتري يج (١٣)	زهرة كـ (٢٠)	مريخ كو (٢٦)	زحل ل (٣٠)
سرطان	مريخ ز (٧)	زهرة يج (١٣)	عطارد يط (١٩)	مشتري كو (٢٦)	زحل ل (٣٠)	مريخ و (٦)	مشتري يج (١٣)	عطارد كـ (٢٠)	زهرة كز (٢٧)	زحل ل (٣٠)

اسد	مشتري و	زهرة يا	زحل يح	عطارد كد	مريخ ل	زحل و	عطارد يج	زهرة يط	مشتري كه	مريخ ل
سنبلة	عطارد ز	زهرة يز	مشتري كا	مريخ كح	زحل ل	عطارد ز	زهرة يج	مشتري يح	زحل كد	مريخ ل
ميزان	زحل و	عطارد يد	مشتري كا	زهرة كح	مريخ ل	زحل و	زهرة يا	مشتري يط	عطارد كد	مريخ ل
عقرب	مريخ ز	زهرة يا	عطارد يط	مشتري كد	زحل ل	مريخ و	مشتري يب	زهرة كا	عطارد كد	مريخ ل
قوس	مشتري يب	زهرة يز	عطارد كا	زحل كو	مريخ ل	مشتري ح	زهرة يد	عطارد يط	زحل كه	مريخ ل
جدي	عطارد ز	مشتري يد	زهرة كب	زحل كو	مريخ ل	زهرة و	عطارد يب	مشتري يط	مريخ كه	زحل ل
دلو	عطارد ز	زهرة يج	مشتري ك	مريخ كد	زحل ل	زحل و	عطارد يب	زهرة ك	مشتري كه	مريخ ل
حوت	زهرة يب	مشتري يو	عطارد يط	مريخ كح	زحل ل	زهرة ح	مشتري يد	عطارد ك	مريخ كو	زحل ل

- فأي الحدود يستعملون الهند؟

هم يستعملون في جميع البروج الذكور متفقة واحدة، وعكسها في الترتيب مقداراً وأرباباً في جميـــع البروج الإناث ويسمونها تري شانش[١]، أي الجزء من الثلاثين من أجل أنه على قسمة غير مستوية، ولا بد من تعديد درجات البرج فيها، وفي هذا الجدول ما حكيناه عنهم.

نطاق البروج الذكورة	هـ (٥)	هـ (٥)	ح (٨)	ز (٧)	هـ (٥)	نطاق البروج الإناث
	المريخ	زحل	المشتري	عطارد	الزهرة	

- النهبـــهر؟

هو تسع البرج، وتسميه الهند نوانسك[٢]، وقوته عندهم عظيمة جداً. حتى أنه إذا اجتمع لموضع كوكب قوته إلى قوة البيت سمي بركواير[٣]، أي الحظ الأعظم. وقد وضعنا

في الجدول اتساع البروج بالبروج. ويكون صاحب النهبهر هو صاحب ذلك البرج، وبركواير فيها للبروج المنقلبة التسع الأول، وللثابتة الخامس، ولذوات الجسدين التاسع. وهو مذهب الهند المتفق عليه عندهم، وأصحابنا غيروا ترتيب اربابها فجعلوها على ترتيب الأفلاك، والأصوب أن يعرض عنها.

النهبـــهر		الأسد الحمل القوس	الثور الجدي السنبلة	الميزان الجوزاء الدلو	السرطان الحوت العقرب
ج°	كـَ	الحمل المريخ	الجدي زحل	الميزان الزهرة	السرطان القمر
و	مـــ	الثور الزهرة	الدلو زحل	العقرب المريخ	الأسد الشمس
ي	هــ	الجوزاء عطارد	الحوت المشتري	القوس المشتري	السنبلة عطارد
يج	كــ	السرطان القمر	الحمل المريخ	الجدي زحل	الميزان الزهرة
يو	مـــ	الأسد الشمس	الثور الزهرة	الدلو زحل	العقرب المريخ
كـــ	هــ	السنبلة عطارد	الجوزاء عطارد	الحوت المشتري	القوس المشتري
كج	كــ	الميزان الزهرة	السرطان القمر	الحمل المريخ	الجدي زحل
كو	مـــ	العقرب المريخ	الأسد الشمس	الثور الزهرة	الدلو زحل
ل	هــ	القوس المشتري	السنبلة عطارد	الجوزاء عطارد	الحوت المشتري

- ما الاثني عشريات؟

هي أنصاف أسداس البروج قسمة مستوية، لكل قسم منها صاحب. ويبتدئ في كل برج من أوله بصاحبه فيكون صاحب الاثنا عشرية الأولى، ثم الثانيـــة لصاحب البرج الثاني، والثالثة لصاحب الثالث... إلى اخر البروج. ولا الضرب أسهل من القسمة، وربما يتعذر على العامل القاء الدرجات لكل درجتين ونصف كوكب، وخاصة لاستعمال كسر النصف فيه. فإن القوم قالوا في تسهيل هذا التعديد، اضرب ما بين أول البرج إلى الدرجة المفروضة فيه في اثني عشر والق ما اجتمع لكل برج ثلاثين درجة، وابتدأ من برج الدرجة المفروضة على توالي البروج، فأي برج لم يتم له ثلاثين درجة فإن صاحبه صاحب اثنا عشرية تلك الدرجة. وهذا شيء قد اتفق عليه الروم والهند، وعجبت من أصحابنا كيف لم يغيروه ويجعلوه على ترتيب الافلاك أو غيره، فإن ذلك لم ينج من